الرياضة والحياة
نصف شهرية
رياضية - منوعة
السنة 65
العدد 2359
1 آب / أغسطس 2026

## عمومية الكرة السورية..
# إصلاح حقيقي أم ترقيع وتلميع؟
3

## المغرب.. أول الحكاية رقصة وآخرها غصة!
10

## حقوق البث التلفزيوني تعيد رسم خريطة القوة الكروية الأوروبية
18

## صراع المدارس الكروية يشتعل في مصر
13

# من الذي طَفْشَ «طفّش»
## عصام عبد الفتاح من سوريا؟
4

## يورغن كلوب لإصلاح الماكينة لألمانية
16

ما بين السطور

# لعله ضوء في بداية النفق

بســـــام جميـــــدة

هل كنا فعلاً نحتاج إلى بطولة غرب آسيا للناشئات بكرة القدم حتى نفتح دفتر الأفراح، لكي يترك العابرون والمقيمون تواقيعهم ومباركاتهم فيه، ويدوّنوا ملاحظاتهم...؟

لن نبخس بالطبع هذا الإنجاز الجميل لهؤلاء الفتيات الرائعات حقه، وهنّ يقدّمن لنا بسمة فرح كروية يحتاجها الاتحاد الكروي الذي مضى على وجوده أكثر من عام، أكثر مما تحتاجه الجماهير المتعطشة لرؤية بناء كروي متكامل يتم تشييده على أسس صحيحة وليس إنجازات عابرة كما كان في السابق.

لم نخف فرحنا بالناشئات البطلات ونقدم لهن الشكر والتقدير، وفي المَقابل لا نريد لهذا الإنجاز أن يكون طوق النجاة الذي يخرج منه المتعثرون في أخطائهم من وسط هذا التخبط الرياضي والكروي بشكل عام.

هكذا عشنا عقود السنوات العجاف والعقم الفكري الذي لم ينجب سوى الخيبة تلو الأخرى حتى أصبحت عنواناً للفشل بكل أشكاله.

هذا الإنجاز نتمناه أن يكون بداية صفحة نسطر فيها ولو سطراً من أول عمل ضمن أجندة متكاملة.

## متابعة التحضير

وهذا المنتخب ذاته ينتظره استحقاق قادم في تصفيات كأس آسيا التي ستقام خلال الفترة من 5 إلى 11 تشرين الأول/أكتوبر 2026 لمجموعتنا في ماليزيا، حيث يتأهل متصدر كل مجموعة فقط إلى النهائيات التي ستستضيفها الصين 2027. وقد أسفرت القرعة عن وقوع منتخبنا الوطني للناشئات ضمن المجموعة الخامسة إلى جانب الهند، ماليزيا (المستضيفة)، والعراق. وبالتالي فإن هذا يتطلب استعداداً عالي المستوى لتثبيت الإنجاز الذي تحدثنا عنه كي لا نقول عنه «مجرد هبة ساخنة».

## معايير مختلفة

وأنا أستعرض في كل مرة أسماء الطواقم التدريبية لمختلف منتخباتنا الكروية، أجد مفارقات كثيرة أحاول أن أجد لها تفسيراً في قواميس المبررات المهنية أو الأكاديمية أو المنطقية، أو على الأقل ما يجعل المتابع مقتنعاً ولو بنسبة ضئيلة، ولكنني لم أجد أبداً..

لن أقلّب الماضي بعيداً فقد عرفنا تفاصيله وعشناها بكل مرارتها، بل أتحدث عن الحاضر مع العهد الجديد؛ إذ لم تستقر الأجهزة الفنية للمنتخبات مطلقا وفي كل مرة يتم التغيير. كما أننا لم نحدد البوصلة بعد: ماذا نريد وإلى أين يجب أن نتجه؟ هل نعتمد على مدرسة تدريبية ونوحد الأسلوب والمفاهيم التي نتطور من خلالها؟ هل نعتمد على المدربين الأجانب، أم على العرب، أم نترك المدرب المحلي «يتعلم الحلاقة في رؤوس لاعبينا»؟

هذه الفوضى عبثية ولا تبني كرة قدم، والتصريحات السابقة يبدو أنها تذهب مع نسمات قاسيون العليلة كلما هبت! أين المدير الفني للاتحاد؟ وأين من يرسم سياسة التطوير..؟

هل المدرب المحلي قادر على أن يبني قواعد أركاننا الكروية التي تحتاج إلى مؤسسين كبار لديهم تجارب عالية وتأهيل متميز..؟

لن أعيد الحديث عن سيرة هذا أو ذاك حتى لا ينبري لنا من يحاججنا بأن المدرب لا ينبغي أن يكون لاعباً فذاً، وغيرها من الترهات التي مللنا سماعها..

إن تدريب المنتخبات العمرية يحتاج إلى عمل أكبر بكثير مما يجري، واسألوا أشقاءنا الذين نجحوا، والمغرب خير دليل.

## الحبل على الجرار

أنهى منتخب الشباب (حتى كتابة هذه المادة) سبعة معسكرات تدريبية داخلية وخارجية وخاض مباريات عديدة، وأمامه أيضاً مباريات ودية مهمة بقيادة المدرب الهولندي آرنو بويتنويغ، وهذه ربما أكبر جرعة تحضيرية يتلقاها منتخب منذ سنوات.

الجميل (حتى لا يقال عنا متشائمين) أن هذا المنتخب جرب عدداً لا بأس به من اللاعبين السوريين الذين يلعبون في أوروبا خلال معسكر أقيم في فرنسا، واللافت أن 19 لاعباً من أصل 29 لاعباً متواجدون في أندية ألمانية، فلماذا كان المعسكر في فرنسا ولا يوجد أي لاعب يلعب في أندية فرنسية..؟!

والسؤال الذي يطرح نفسه: كما صرح المدرب أنه جرب 160 لاعباً، ولكنه لم يعلن عَمَّن اصطفاهم ليكونوا في التشكيلة التي يجب أن تثبت ويتوقف عن التجريب؛ فالاستحقاق القادم سيبدأ نهاية هذا الشهر في التصفيات الآسيوية في أوزبكستان حيث سيقابل المضيف وبنغلادش والهند.

وهل سيجد اللاعبون المغتربون فرصتهم وتكون لمن يستحق؟

وماذا عن جاهزية اللاعبين المحليين..؟

وهل سنجد ذات المعايير السابقة في تفضيل هذا على ذاك في منح فرصة اللعب؟

تصريحات المدرب الأخيرة تبقى في العموميات، وتظل الأخبار المؤكدة والمتابعة رهن المعنيين إن كانت لديهم الجرأة على مناقشة المدرب حول الجاهزية الفنية وجدوى التحضير والمتابعة الحثيثة معه وتذليل الصعوبات له..

## ضبط المعايير

ما هي معايير اختيار الأجهزة الفنية للمنتخبات الوطنية؟

من يقرر أن هذا المنتخب يحتاج مدرباً محلياً وهذا مدرباً أجنبياً..؟

ومن يختار بقية الكوادر وعلى أي أسس (غير الواسطات والمعارف والولاءات)؟

هذه الجدلية التي سادت كنا نتمنى أن تكون قد بادت، وأن تختلف المعايير والمنافع وتسيطر العقلية المنفتحة لتتوضح اللوحة التي كنا ننتظرها جميلة ونافعة، ولكن الواقع يعيد نفسه.. فقط تغيرت بعض الطرابيش!

## على ورق الورد

ماذا عن المنتخب الأول؟ ولماذا هذا الصمت الكئيب والنهائيات الآسيوية على بعد أشهر قليلة؟ هل من يستطيع أن يخبرنا بماذا يفكر أهل «قبة الفيحاء» وبماذا يفكر مدربنا خوسيه لانا..؟ من يعرف فليكتب لنا على ورق الورد.

## استقالات

الاستقالات أصبحت موضة، ولكنها أشبه «بالحردانة» التي تعود لحضن زوجها بعد «تمشاية زلم وتبويس الشوارب»، لتعود المياه لمجاريها ويأخذ كل شخص حصته من الوعود التي قد تتحقق أو لا تتحقق (الله أعلم)! ولكن أي دلالات تحملها كل هذه الاستقالات بالجملة؟ هل هي مزاجية، أم لغياب البيئة الصالحة للعمل الجماعي..؟

وفي كل الحالات فإن ثمة ما تشي به وما يمكن استنتاجه، والأهم: كيف يتم لفلفة الأمور؟

## امتحان جديد

بعد أيام يلتقي أهلي حلب بطل الدوري السوري مع شرطة بنغلادش في 11-8-2026 على ملعب الملك عبد الله في عمّان عاصمة الأردن.

كما يلعب حمص الفداء وصيف الدوري السوري مع دوردوي القيرغيزستاني في نفس اليوم على ملعب دولين أومورزاكوف في بيشكيك.

كيف سيكون الامتحان الخارجي الجدي لأنديتنا؟ سننتظر ونقول: بالتوفيق.

الرياضة والحياة

رئيس التحرير: بســـام جميـــدة
مستشار التحـــرير: محمد تركي الدعفيس
مدير التحرير: محمـود قرقـــورا
مدير التحرير للعالميات: ملكون ملكون
المدير الفني: عمار الشيخ علي
تصوير: أحمد الأمين

مكاتب الجريدة

الربـاط: بدر الدين الأدريسي | القاهرة: علاء عزت
بغـــداد: عمـــار ســـاطع | مسقط: ناصر درويش
بيـــروت: وليـد الســـمور | اليمن: يحيى الحلالي
عمـــّان: د. زياد ارمـيلي | الكويت: صالح التركاوي
الإمـــارات: معـن تركـــاوي | تونس: كفاح رباح
الســـودان: محمـــد الطـيب | السعودية: عبد الغني الشريف
ســـيدني: رافع العقـــابي | كندا: عبد النافع سباعي

للتواصـــــل:

https://www.facebook.com/AlriadahundAlhaiat/
sports62life1@gmail.com
https://www.alriadah.net
https://twitter.com/AlriadhoAlhiah
https://linkedin.com/in/alriadah-alhaiat-310b272a6/
https://Telegram.org/alriadhaoalhiah

## عمومية الكرة السورية..

# إصلاح حقيقي أم ترقيع وتلميع؟

تقرر بشكل رسمي تحديد موعد انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد السوري لكرة القدم في دورته العادية بتاريخ 18 من الشهر الحالي، وذلك تحضيراً لبدء الترتيبات والاستعدادات للموسم الكروي القادم. وقد وُجّهت الدعوات للأعضاء الأصلاء ولأعضاء مجلس إدارة اتحاد الكرة لتقديم مقترحاتهم إلى الأمانة العامة من أجل دراستها، مع إمكانية تضمين المقترحات المناسبة ضمن جدول أعمال الجمعية العمومية للتصويت عليها بالرفض أو القبول.

**هناك حالة من عدم الثقة لدى شريحة واسعة من الشارع الكروي تجاه هذا الاتحاد، جراء تبعات الجلسة الشهيرة المؤرخة في 11 / 9 من العام الماضي، والتي خرجت بتعديلات أحدثت صدىً وتأثيراً سلبياً كبيراً لدى الجماهير. ومع ذلك، فإن الظروف القاسية والواقع الصعب لكرتنا السورية لا يُبرر أبداً ضعف الاستجابة وتجاهل النصائح المقدمة من المختصين والمهتمين بتطوير اللعبة**

### أزمة عدد الأندية

وطبعاً، فإن أكثر ما يشغل الشارع الكروي في الوقت الراهن هو تحديد مصير عدد الفرق المشاركة في الدوري الممتاز لرجال كرة القدم للموسم المقبل؛ وهل سيتم بالفعل إلغاء هبوط الفرق كما شاع وتردد مؤخراً، أم إن ما أُقرّ في الجمعية العمومية السابقة سيُطبّق بحذافيره ويتحدد بناءً عليه هبوط الفرق الأربعة التي تذيلت سلم الترتيب العام؟

تبدو هذه المهمة صعبة للغاية بالنسبة لتلك الفرق، وتُشكل مخالفة صريحة وواضحة للائحة المسابقات والنظام الداخلي المعتمد للبطولة. أضف إلى ذلك التوقع المتزايد باعتراض العديد من الأندية على مثل هذا التوجه، نظراً للأعباء والالتزامات المالية الضخمة التي ستعاني منها جراء زيادة عدد فرق الدوري الممتاز، في ظل وضع يفتقر للموارد المالية الشحيحة وضعف التسويق الرياضي للبطولات المحلية.

نحن أمام واقع كروي صعب ومُعقّد، بعيداً كلياً عن فكرة زيادة عدد المنتخبات في نهائيات كأس العالم (الفيفا) أو تجارب الدوريات الخليجية. ونعتقد جازمين أن الأمور شبه محسومة في هذا الملف لصالح تخفيض عدد الأندية وليس زيادتها، خاصة في ظل الفجوة والتفاوت الواضحين في المستوى الفني بين تلك الفرق المتأخرة مقارنة بفرق الوسط ومقدمة الترتيب.

### تخبط المسابقات والفئات العمرية

أما بالنسبة للقرار الأخير الصادر عن لجنة المسابقات في اتحاد الكرة والقاضي بإلغاء الدور النهائي لفرق الأندية الصاعدة من الدرجة الثانية إلى الدرجة الأولى، فهذا إجراء يحتاج بدوره إلى موافقة رسمية من الجمعية العمومية؛ نظراً لأنه يُعتبر تغييراً في نظام البطولة المعتمد، والذي تُسجّل عليه مخالفة صريحة نتيجة اتخاذه بشكل أحادي ومباشر من لجنة المسابقات.

أما السؤال الأكثر أهمية وجوهرية من وجهة نظرنا: هل سنشهد مقترحاً حقيقياً وفعالاً من الأعضاء يساهم في تحسين الواقع المتردي للفئات العمرية لدى الأندية، وتنظيم مسابقاتها بأسلوب مثمر وبنّاء يخدم هذه الفئات؟ أم إنه سيعاد الطرح التقليدي المتمثل بإلزام الأندية باقتطاع نسبة مئوية محددة من العقود المالية لفرق الرجال وتخصيصها لصالح دعم هذه الفئات الشابة والناشئة المهملة معنوياً ومادياً وممالياً؟ أم أن الحجج الواهية وضيق النظر سيكونان بالمرصاد كالعادة؟

إننا نرى ونعتقد أن هذا الأمر يقع على عاتق مجلس إدارة اتحاد الكرة في رسم السياسات وتطبيقها، وليس برمي الكرة في ملعب الأندية للتهرب من أداء واجباته ومسؤولياته الأساسية.

### صراع المصالح والنظام الداخلي

نعتقد أن جدول أعمال الجلسة المرتقبة سيكون مكتظاً ومزدحماً بالعديد من المقترحات التي قدمتها الأندية أو سيتم تقديمها قبل موعد انعقاد الجلسة وضمن المهلة المحددة. والأهم من كل ذلك هو أن تُناقش هذه المقترحات «بعد الموافقة على إدراجها» بشكل منظم، بعقلانية، وبعيداً عن المصالح «النادوية» الضيقة؛ وأن تكون متطابقة ومُنسجمة مع الواقع وتهدف للنهوض والتطوير العام.

كما نأمل ابتعاد الأعضاء عن الانسياق وراء "الترينداتِ" الإعلامية، والتركيز بدلاً من ذلك على قراءة النظام الداخلي بتمعن وعمق، وإبداء المقترحات والآراء عبر أشخاص يتمتعون بالكفاءة والخبرة اللازمة، وليس فقط لتسجيل الحضور في بداية الجلسة ثم مغادرة الاجتماع دون أي مبرر منطقي!

### استقلالية اللجان والملف المالي

أما الشق الآخر والمهم، فيتمثل في تزكية مجلس إدارة اتحاد الكرة لأسماء اللجان القضائية المستقلة وإجراء استفتاء عليها. وهنا نؤكد ونعتقد أن هذا لا يُعدّ انتخاباً تنافسياً بين مرشحين متعددين لشغل هذه اللجان، بل هو اتجاه أحادي يقتصر على التصويت بالقبول أو الرفض فقط، كما حدث تماماً في تجارب سابقة. وتؤكد مصادر غير رسمية حتى لحظة كتابة هذه السطور عدم رغبة الدكتور فراس المصطفى في الاستمرار بمهمته ورئاسته للجنة الأخلاق والانضباط.

وفي الوقت نفسه، ستظل البنود والشؤون المتعلقة بالجانب المالي مدرجة ضمن جدول الأعمال وتمر مرور الكرام؛ حيث يُصوّت عليها بالموافقة والتصديق دون أي استفسار أو نقاش أو سؤال من قبل الأعضاء الأصلاء!

وما نود الإشارة إليه والتركيز عليه في مثل هذه الاجتماعات، هو أن غالبية الأندية تعاني من غياب أو ضعف الكادر الإداري والتنظيمي المسؤول عن التنسيق بين النادي والأمانة العامة لاتحاد الكرة، والذي يفترض أن يكون مستوعباً بشكل كامل للنظام الداخلي والمهل الزمنية المحددة لإرسال المقترحات وآليات التصويت أو إضافة البنود لجدول الأعمال أثناء الجلسات. نحن لا نرغب إطلاقاً بتكرار مشاهد الماضي المتمثل بالموافقة على قرارات مبيّتة وموجّهة تُحول الجمعية العمومية إلى مجرد "ديكور" في محفل يُفترض أنه يتمتع بكامل الاستقلالية لجميع أعضائه.

## أزمة الثقة واختبار 18 آب

هنالك منغصات وعقبات كثيرة ستواجه مجلس اتحاد الكرة بعيداً عن أجواء هذه الجمعية العمومية؛ وأبرزها الاستقالات المتكررة والمتلاحقة من لجانه الدائمة والمؤقتة، وما يتبعها من تصريحات ومواقف حادة للأشخاص المستقيلين. يبدو واضحاً أن هناك خلافات عميقة بدأت تطفو وتظهر على السطح وسيزداد ظهورها مستقبلاً، بالتوازي مع انتقادات واسعة من الشارع الكروي والوسط الرياضي حول بعض التعيينات للكوادر الفنية وآليات استدعاء اللاعبين للمنتخبات الوطنية، يرافقها شح مالي وضائقة في موارد اتحاد الكرة وابتعاده الملحوظ عن برنامجه الانتخابي المعلن في العام الماضي.

وهنا نتساءل: هل الامتحان والفيصل الحقيقي لمجلس اتحاد الكرة سيكون مرتبطاً بتوفر الموارد المالية وكيفية إدارتها الحكيمة، أم أن "المكتوب يُقرأ من عنوانه"؟

بالتأكيد، هناك حالة من عدم الثقة لدى شريحة واسعة من الشارع الكروي تجاه هذا الاتحاد، جراء تبعات الجلسة الشهيرة المؤرخة في 11 / 9 من العام الماضي، والتي خرجت بتعديلات أحدثت صدىً وتأثيراً سلبياً كبيراً لدى الجماهير. ومع ذلك، فإن الظروف القاسية والواقع الصعب لكرتنا السورية لا يُبرر أبداً ضعف الاستجابة وتجاهل النصائح المقدمة من المختصين والمهتمين بتطوير اللعبة.

إن ما نبحث عنه ونناقشه اليوم من أفكار وآليات عمل، كان المختصون في دول أخرى يطبقونه ويتناولونه مع بدايات القرن الماضي! فهل ستكون الجلسة القادمة لأعلى سلطة تشريعية في اتحاد كرة القدم نسخة مكررة ومطابقة لما سبقها من جلسات، أم أن هناك مفاجآت حقيقية تنتظرنا في 18 / 8؟ ...سنرى ونترقب.

# من الذي سَرَّبَ «طفش» الخبير التحكيمي المصري عصام عبد الفتاح؟

## تحملتُ في سوريا فوق طاقتي.. والاستمرار كان صعباً!

بسام جميدة

غادر الخبير التحكيمي المصري عصام عبد الفتاح المشهد الكروي السوري قبل أن يكتمل مشروع تطوير التحكيم الذي جاء من أجله. دخل التجربة بشغف ورغبة صادقة في تقديم كل ما في جعبته، لكنه خرج على حين غفلة، ليعاد تعيينه بعد أيام قليلة رئيساً لدائرة التحكيم في مصر خلفاً للخبير الأجنبي.

أمام هذا الخروج المفاجئ، والصمت المطبق من المعنيين في اتحاد كرة القدم حول تفاصيل العقد وشروط انتهائه، لم يكن أمامنا سوى التوجه مباشرة إلى الكابتن عصام عبد الفتاح عبر «الواتساب»، لنضع أمامه علامات الاستفهام المعلقة، ونستجلي الحقيقة من مصدرها الأول.

# الكرة السورية بحاجة لمن يملك الأفكار والاستراتيجيات، ويعمل بأمانة بعيداً عن تصفية الحسابات

## واقع أليم بلا مكاتب!

* بدايةً، ورداً على السؤال الأبرز حول أسباب مغادرته المفاجئة رغم ارتباطه بعقد لتأهيل وتطوير التحكيم، يستهل عبد الفتاح حديثه بفيض من المشاعر، قبل أن يضع يده على مكامن الخلل:

«أنا سعيد جداً بالتجربة السورية، واكتشفتُ خلالها أن المحبة بين الشعبين السوري والمصري هي محبة من القلب إلى القلب، وهذا ليس رياءً بل حقيقة لمستها بنفسي. أمّا فيما يخص العمل، فكانت لدي رغبة حقيقية في تقديم شيء مميز للبلد وإكمال المهمة حتى النهاية لأننا بدأنا بداية قوية جداً. لكن الواقع كان أليماً؛ ولا أحب أن أُسيء للمكان الذي عملتُ فيه، ولكن على سبيل المثال: إدارة التحكيم التي كنتُ أترأسها لم تكن تملك حتى مكتباً رسمياً! كنا نضطر لعقد اجتماعاتنا في المطاعم! تفاصيل بسيطة لكنها تعكس بيئة العمل الصعبة.»

* وعن النتائج الرقمية والفعلية خلال تلك الفترة القصيرة، يضيف:

«ما أُنجز في أربعة أشهر عمل فعلية (من أصل ستة أشهر قضيتها هناك) هو عمل حقيقي وملموس لم يُنجَز منذ سنوات طويلة، ويمكنكم سؤال الحكام أنفسهم. لقد دفعنا بأكثر من عشرة حكام شباب (في أعمار 19 و20 عاماً) للتحكيم في الدوري الممتاز لأول مرة، إضافة إلى خمس حَكَمات إناث في سابقة تاريخية بالدوري السوري، وهؤلاء ينتظرهم مستقبل واعد لو تم الاهتمام بهم. كما أهّلنا كوادر من المحاضرين ليقودوا التطوير في المحافظات، لأن نجاح التحكيم يبدأ دائماً من المحافظات.»

## سوريا ليست «محطة ترانزيت»

* ورداً على الأصوات التي اتهمته باتخاذ سوريا مجرد «محطة عبور» لتحسين موقفه والعودة لموقع أفضل، يردّ الخبير المصري بحزم ونبرة واثقة:

«من يقول هذا الكلام لا يعرف تاريخ عصام عبد الفتاح، ولستُ بمغرور؛ فقبل قدومي لسوريا، ترأستُ لجنة التحكيم في مصر لسبع سنوات، وتوليتُ إدارة التحكيم في الإمارات لمرتين متتاليتين، وعملتُ في الاتحاد الأفريقي وفي غانا لأكثر من ثماني سنوات، فضلاً عن كوني عضوٍ مجلس إدارة الاتحاد المصري لدورتين، وخبيراً معتمداً لدى «الفيفا» لأكثر من 12 عاماً. سوريا بالنسبة لي لم تكن ولن تكون مجرد محطة؛ أنا أعمل في أي مكان بضمير وأعطي كل ما أملك لأنني أريد النجاح.»

## عيش وملح.. وصراع مع «لجنة الحكام»!

* وحول الكواليس التي دفعت الرجل لرفع راية الاستسلام، يؤكد عبد الفتاح أن المشكلة لم تكن مالية بقدر ما كانت صداماً في النهج والفكر:

«هناك عوائق كثيرة لا أريد الخوض في تفاصيلها الشخصية حتى لا يُقال عني كلام غير لائق، فقد أكلتُ «عيشاً وملحاً» في سوريا. لكن باختصار: لم نلتقِ إطلاقاً في الفكر ولا في طريقة العمل؛ فكري مختلف تماماً. ورغم أنني قبلتُ المهمة بأقل الإمكانيات مراعاة لظروف البلد، وشحذتُ طاقتي لتحمّل ما هو فوق الاستطاعة، إلا أن القرار الإداري الشجاع والتنفيذ الأمين كانا غائبين؛ فعندما كنا نتخذ قرارات، كان من الواجب أن تُنفّذ بأمانة وصدق! أضف إلى ذلك أن «لجنة الحكام» كانت تقف ضد «دائرة التحكيم» بنسبة مئة بالمئة، بل وتعرقل عملنا بشكل أو بآخر.. وأقول هذا الكلام اليوم حرصاً مني على أن تعي الجماهير ما يحدث لتختار الأصلح مستقبلاً. وأقسم بالله إنني تحملتُ في سوريا فوق طاقتي بكثير، وكان نفسي أن أكمل ما بدأناه ولكن...»

## روشتة الخروج من «عنق الزجاجة»

* وعن تقييمه لواقع الكرة السورية وفرص تطوير التحكيم في ظل غياب تقنية الـ «VAR" وتخبط المواعيد، يضع عبد الفتاح يده على الجرح:

«تطوير الكرة السورية والتحكيم لا يمكن أن ينفصل عن تطوير المنظومة الكروية ككل؛ يجب أن تتطور كل العناصر معاً. هل يعقل ألا يكون هناك انتظام في المسابقات؟ الملاعب تتغير قبل المباراة بيوم واحد، وجداول المباريات كانت تصل للحكام والفرق قبل أيام قليلة من انطلاقها! أولى خطوات التطوير هي النظام والانتظام، وهي مسألة جوهرية. أما بالنسبة لتقنية «الفار»، فقد تلقيتُ وعوداً ولم تنفذ، لكن الواقع والإمكانيات المادية صعبة جداً، والـ VAR يحتاج لتجهيزات معينة في الملاعب وهي غير موجودة أساساً. لماذا تعلن عن شيء ولا تستطيع تنفيذه؟ يجب أن تكونوا واقعيين في تناول الأمور.»

* وعن كيفية الخروج من هذا المأزق، يختم عبد الفتاح حديثه عن الملف السوري برؤية مكثفة وشكر خاص:

«ما تحتاجه الكرة السورية والتحكيم اليوم هو عمل كبير جداً، ووجود شخصيات تملك أفكاراً وخبرات حقيقية، وأشخاص يمتلكون الأمانة لبناء بلدهم بعيداً عن تصفية الحسابات والكراهية والتخريب. تحتاج لمن يفكر بمستقبل مشرق ويمتلك خططاً واستراتيجيات مؤهلة للتنفيذ على أرض الواقع، هذا هو الأمر بكل بساطة».

وقبل أن يختم الحوار قال الخبير التحكيمي «لا بد أن أتوجه بالشكر لوزير الرياضة الدكتور محمد سامح الحامض، لأنه وقف معي منذ البداية وحتى النهاية، وهو رجل محترم وعلى درجة عالية من الفهم والإدراك ويحاول تقديم شيء للرياضة. أنا سعيد بوجودي في تلك الفترة وسأعمل إن شاء الله على زيارة سوريا مجدداً، وأشكر كل من تعاون معي.»

## مهمة صعبة

* وعن مهمته الجديدة في رئاسة دائرة التحكيم المصرية، ختم الكابتن عصام حديثه قائلاً:

«أدرك أن الأمور والأجواء صعبة أيضاً، لكن هذا هو عملنا وعلينا أن نجتهد ونعمل بجد، ومن جدّ وجد، ونسأل الله أن يكلل تعبنا بالنجاح.»

# كنا نجتمع في المطاعم.. ولجنة الحكام حاربتنا

# ناشئاتنا يُشرقن في غرب آسيا

تصوير أحمد أمين

## النجمة السورية بيان عطو تكشف أسرار ثنائية غرب آسيا وطموحاتها المستقبلية

**روما – رضوان علي الحسن**

نجح المنتخب السوري للناشئات لكرة القدم (تحت 17 عاماً) في انتزاع لقب بطولة اتحاد غرب آسيا السادسة، بعد فوزه المثير على نظيره اللبناني بركلات الترجيح (4-3) إثر انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما، في المباراة النهائية التي احتضنها ملعب الأمير محمد بمدينة الزرقاء الأردنية.

وقدمت الناشئات السوريات بطولة استثنائية تصدرن فيها دور المجموعات بالعلامة الكاملة بـ 9 نقاط، قبل التألق في المشهد الختامي ورفعن الكأس الغالية ليتوجن بلقب بطلات غرب آسيا بجدارة واستحقاق وسط فرحة عارمة للشارع الرياضي السوري.

ومع هذا الإنجاز الجماعي الكبير، بزغ نجم فردي استثنائي حسم اللقب في الأوقات القاتلة، وخطف الأنظار في الشارع الرياضي العربي بفضل تخصصها في تسجيل الأهداف الإعجازية من ركلات حرة مباشرة تجاوزت مسافاتها الـ 30 متراً؛ إنها هدافة وقائدة الفريق النجمة الواعدة، بيان جمعة عطو صاحبة الثنائية التاريخية في البطولة وهدف التعادل القاتل في الدقيقة 92 من النهائي.

*** ما هو الشعور الأول الذي غمرك لحظة إطلاق صافرة النهاية وإعلان التتويج ببطولة غرب آسيا؟**

الله يبارك فيك وفي كل الجمهور السوري. في الحقيقة، كان شعوراً لا يوصف على الإطلاق؛ فكل تعب الفترات الماضية والتدريبات الشاقة والتضحيات التي قدمناها مرت أمام عيني في تلك اللحظة بالذات، وشعرتٍ بفخر واعتزاز كبيرين لأنني كنت جزءاً من هذا الإنجاز العظيم وساهمت في رفع اسم سوريا عالياً.

**اللعب تحت الضغط في الدقائق الأخيرة يتطلب ثقة استثنائية. بماذا كنت تفكرين وأنت تتقدمين لتسديد تلك الركلة الحرة التاريخية في الوقت بدل الضائع أمام لبنان؟**

في تلك اللحظة الصعبة، شعرت بأن المسؤولية الملقاة على عاتقي كبيرة جداً، ولم يكن يدور في ذهني إلا شيء واحد فقط: أن أنجح في مساعدة فريقي وإسعاد بلدي. كنت واثقة في قدراتي، ركزت جيداً على

# بطولة استثنائية تصدرن فيها دور المجموعات بالعلامة الكاملة بـ 9 نقاط

زاويةٍ التسديدة، والحمد لله جاءت الكرة تماماً كما تمنيت وسكنت الشباك.

*** أبهرت الجميع بثنائيتك من ركلات حرة مباشرة تجاوزت مسافاتها 30 متراً، وخاصة هدف النهائي القاتل. ما هو سر هذا التميز والدقة العالية في التسديد من مسافات بعيدة؟ وهل هناك تدريبات خاصة خلف هذه اللمسات الساحرة؟**

الدقة لا تأتي بالصدفة أبداً، بل هي ثمرة عمل شاق ويومي، وتدريب مستمر لا يتوقف، بالإضافة إلى الإيمان بالرغبة والنفس.

**أضع كل تركيزي على طريقة التنفيذ الصحيحة والتكنيك أكثر من التفكير بالنتيجة النهائية، وتكلل هذا المجهود بتسجيل هدفين من مسافات تجاوزت الـ 30 متراً طوال البطولة**

قبل كل ركلة حرة أنفذها، أضع كل تركيزي على طريقة التنفيذ الصحيحة والتكنيك أكثر من التفكير بالنتيجة النهائية، والحمد لله وفقني الله في تكلل هذا المجهود بتسجيل هدفين من مسافات تجاوزت الـ 30 متراً طوال البطولة.

*** لكل بطل حكاية تبدأ من الشغف. كيف كانت بدايتك الأولى مع الساحرة المستديرة؟ ومَن هو الداعم الأكبر الذي اكتشف موهبتك وآمن بك في خطوتك الأولى؟**

شرارة حب كرة القدم انطلقت معي منذ طفولتي المبكرة، ومنذ أول مرة لمست فيها قدمي الكرة شعرت في داخلي أنها شغفي الحقيقي في هذه الحياة. أما الداعم الأول الذي آمن بموهبتي فكان أهلي؛ هم الذين وقفوا معي بكل قوة وشجعوني في كل خطوة أخطوها. وبعدهم، أدين بالفضل الكبير لمدربي الكابتن فراس الحلبي الذي منحني الثقة الكاملة وساندني لأطور مستواي وأؤمن بقدراتي، ولا أنسى أيضاً صديقتي المقربة كرستين حنوش وعمي محمد، فلولا دعم هؤلاء جميعاً لما وصلت إلى ما أنا عليه اليوم.

*** كرة القدم النسائية تتطلب عزيمة مضاعفة. ما الذي تعنيه لك هذه الرياضة، وكيف تستطيعين التوفيق بين التدريبات الشاقة وحياتك اليومية والدراسية؟**

حالياً، كل تركيزي الأكبر منصب على كرة القدم وتطوير أدائي، لكنني في نفس الوقت أحرص بشدة على تنظيم وقتي وتوزيعه بدقة بين التدريبات وحياتي الشخصية واليومية؛ لأنني مؤمنة تماماً بأن الانضباط والالتزام هما أساس أي نجاح.

*** يمتلك كل لاعب ملهمًا يتابع حركاته ويتعلم منه. مَن هم نجومك المفضلين على المستويين المحلي والعالمي الذين تشعرين أن أسلوب لعبهم يلهمك؟**

عالمياً، أحب كثيراً النجمين كريستيانو رونالدو وميسي لما قدماه لكرة القدم من سحر وإعجاز. ولكن، بحكم أن مركزي الأساسي داخل الملعب هو «ظهير»، فإن أكثر اللاعبين الذين أستلهم منهم طريقتي وأتابعهم هم الأساطير: باولو مالديني، بيبي، وروبيرتو كارلوس.

يعجبني في مالديني ذكاؤه الحاد وتمركزه المثالي، وفي بيبي شخصيته القوية وروحه القتالية العالية، أما روبيرتو كارلوس فأعشق تسديداته الصاروخية وقدراته الهجومية الفتاكة، وهذا ما يدفعني دائماً للاستفادة من أساليبهم وتطوير إمكانياتي الخاصة في مركزي.

*** عشاق الكرة عاشوا مؤخراً أجواء حماسية في المونديال الأخير. كيف تابعت هذه البطولة؟ وما هي أكثر الدروس أو المنتخبات التي ألهمتك كلاعبة شابة تتطلع للمستقبل؟**

تابعت منافسات المونديال الأخير باهتمام وشغف كبيرين، وكنت أركز بشكل خاص على أداء المنتخبات الكبرى، وتحديداً على طريقة لعب المدافعين والأظهرة بحكم طبيعة مركزي. وأكثر درس خرجت به وتعلمته من هذه البطولة العالمية هو أن النجاح في كرة القدم لا يعتمد على الموهبة الفردية الفطرية فقط، بل يرتكز بالدرجة الأولى على الانضباط التام، العمل الجماعي بروح الفريق، الثقة بالنفس، والقتال على كل كرة حتى الدقيقة الأخيرة من المباراة.

*** بعد معانقة الذهب في غرب آسيا، السقف أصبح أعلى. ما هي طموحاتك القادمة مع المنتخب السوري؟ وهل تراودك فكرة الاحتراف الخارجي في أندية عربية أو أوروبية؟**

الحمد لله، تحقيق الذهب الآسيوي كان خطوة أولى كبيرة ومهمة، لكنه ليس نهاية الطريق بالنسبة لنا. طموحي مع المنتخب السوري أن نواصل تحقيق الإنجازات المتتالية، ونشارك في بطولات قارية وعالمية أكبر ليرفرف اسم سوريا في كل المحافل الدولية. وبالنسبة لمسألة الاحتراف الخارجي، فهو بلا شك حلم مشروع لكل لاعب، وإذا جاءتني الفرصة المناسبة التي تساعدني على التطور الفني وتمثيل بلدي بأفضل صورة ممكنة، فسأدرسها وأفكر بها بكل جدية.

> أحب كثيراً النجمين كريستيانو رونالدو وميسي لما قدماه لكرة القدم من سحر وإعجاز. ولكن، بحكم أن مركزي الأساسي داخل الملعب هو «ظهير»، فإن أكثر اللاعبين الذين أستلهم منهم طريقتي وأتابعهم هم الأساطير: باولو مالديني، بيبي، وروبيرتو كارلوس

الكرة السورية

# كرتنا برأي خبراتنا:

# هيبة مفقودة وغياب الاستراتيجية ودوري متواضع

أسدلت الستار عن أسوء مرحلة كروية مرت بها الكرة السورية من خلال الدوري الممتاز باحترافه الأعرج، هذه المرحلة التي كان بطلها فريق أهلي حلب وكان يلاحقه فريق حمص الفداء. ورغم تأهل منتخبنا الأول لنهائيات كأس آسيا 2027 بالعلامة الكاملة، إلا أن هذا التأهل جاء على حساب فرق متواضعة، ولن يشفع لجهابذتها في الاتحاد الكروي ما يحدث للمنتخبات الوطنية بدءا من الفئات العمرية وصولا للمنتخب الأول من عمليات المد والجزر فيما بين أعضاءه وأسرته الكروية. معا نستعرض آراء خبراء باللعبة حول الواقع المعني:

## ظروف غير مثالية

**مروان خوري عضو اتحاد كرة القدم السابق**، أكد أن نتائج المنتخب هي من تحدد مستوى الكرة بأي بلد، فبعد نتائج المنتخب بكأس العرب والوصول للربع النهائي والخروج أمام المغرب بهدف أشاد المراقبون والجمهور بمستوانا، والخسارة الثقيلة أمام بيلاروسيا توجهت الانتقادات والتصريحات لأداء المنتخب السلبي وما زاد الطين بلة ما حصل معه خلال المعسكر الأخير وموضوع الطيران والحجوزات وتصريح اللاعبين شغل الشارع السوري والإعلام لمعرفة الحقيقة وراء ماحصل في وقت يعرف الجميع بأننا محرومون من اللعب على أرضنا من خلال العقوبات المفروضة علينا، وهذا يؤثر سلبيا على كرة القدم فنيا وإداريا وإعلاميا والخاسر الأكبر جمهورنا الحبيب المحروم من مشاهدة منتخباتنا وهي تلعب على أرضنا ودوره الإيجابي بالتشجيع والمراقبة، أما بالنسبة لدورينا الكل يعرف الظروف الغير مثالية للمسابقة بدءا من التأخير في إنطلاقها إلى الظروف الأمنية التي مرت علينا بالإضافة لعدم جهوزية ملعب حمص ولعب حمص الفداء والكرامة معظم مرحلة الذهاب خارج الأرض وأقول لو لعبت أندية حمص ذهابها على أرضها لكانت بطولة الدوري وكأسها بمدينة حمص، هذه الأسباب دفعت لجنة المسابقات لتأجيل بعض المباريات وتكثيف الجدول لإنهاء الموسم قبل فتره محددة، ورغم الظروف الغير مثالية نشاهد الجماهير تحضر بكثافة وتشجع فرقها بكل قوتها.

## العمل بضمير وليس التنظير

**المدرب محمد جمعة قال:** الكرة السورية تحتاج عمل كبير وجهود مضاعفة وانتماء أكبر ولن ننسى أن للأندية دور كبير من خلال التعاون والعمل المخلص والاهتمام بالقواعد وهذا كله لن يخلي المسؤولية لاتحاد الكرة لأن العمل يحتاج إلى الضمير وليس التنظير الذي لن يقدم لكرة القدم إلا مزيد من التراجع، الدوري في وضع ير ثى له سواء في نظامه أو طريقة العمل فيه ، فهو ينحني باحترافه إلى الهاوية وخاصة أن أندية دفعت مئات الآلاف من الدولارات على لا شيء، فلا العمل تحسن ولا الفرق تطورت، فالدوري يحتاج إلى استراتيجية عمل ضمن منظومة صحيحة تنطلق من رأس الهرم وتعمل على الأندية، لأن ما يمارس اليوم ليس كرة قدم محترفة بل هي أقل بكثير من مرحلة الهواية.

## عدم الهبوط كارثة

**المدرب رافع خليل قال:** مبارك لأهلي حلب وكنت أتمنى لفريقي حمص الفداء البطولة.
أول التجاوزات إلغاء الشهادات بالنسبة لانتخابات اتحاد الكرة وهذا الشيء لم يحصل إلا في سوريا، لان كل العالم يتطور ويبحث عمن يحمل الشهادات لتطوير الكرة إلاعندنا، أما العقوبات المالية المرهقة جدا على عاتق الأندية هي حكاية أخرى لانفهمها ، فبدل أن يتم دعم الأندية نوجه السهام عليها، وهناك بعض الجماهير المتعصبة لأنديتها وهذا طبيعي جدا وفي بعض الأحيان يخرجون عن طبيعتهم فنعاقب الجميع والنادي من اجل قلة قلية هذا مؤسف.
أما بالنسبة لعمار رمضان هو لاعب محترف ويعرف ماله وماعليه وأنا معه حول موضوع السفر وبعدها بيوم مباراتهم لأن ذلك سيؤدي لإصابات اللاعبين وهذا حقهم أن يحافظوا على وضعهم الصحي لكي يعود لناديه بكامل صحته وقوته البدنية ولكن كنت اتمنى منه أن لايتكلم عن موضوع الطعام وقصص أخرى ونشر غسيلنا على العلن هذه الأمور كان من الممكن حلها بالكواليس وهو كان موفق في بعض الأمور وغير موفق بأخرى، كما أتمنى من الاتحاد النظر بعين الأبوة للاعبين وأن تحل الأمور بشكل ودي لأن المنتخب بحاجة لمجهود كل اللاعبين، طبعا نحن لانعرف ظروف إدارة المنتخب وإشكالات الحجوزات والطريقة التي تم الحجز فيها ولكن أنا اعرف أن وجود إدارة للمنتخب لتسهيل أمور ليصل للفورمة والعمل الإداري أهم من الفني مهما كانت درجة المدرب عالية بقرار إداري بسيط ممكن ان يؤدي الى كوارث تطيح بأعظم المنتخبات .
وحول تصريحات رئيس الاتحاد بالنسبة لعدم الهبوط هذا الموسم، فهل دورينا يتحمل 18 فريقا بالدوري، وهل أصبحنا كالدوري الإنكليزي؟، تصريح غير موفق وخاصة قبل انتهاء منافسات الدوري بخمس مراحل تصريح غريب وعجيب من رأس الهرم وهذا تجاوز كبير جدا، أتمنى لكرتنا الازدهار والتطور.

## مرحلة انعدام الوزن

**المدرب رضوان عجم قال:** الكرة السورية تمر بمرحلة انعدام الوزن، فلا الرجل المناسب في مكانه المناسب ولا العمل الإداري يتوازى مع العمل الفني، ناهيك عن التجاوزات الكثيرة التي قضت مضجعها حتى وصلت للنفس الأخير قبل الموت، وخاصة أن الدوري الممتاز لم يمتاز بأية صفة تضعه في خانة الاحتراف، كما ان التطور لا يمكن أن يتحقق بالإمنيات، فالاختبار الإدارية قبل الفنية يجب أن تكون موفقة من خلال شخصيات تعمل للوطن ورياضته وليس للمصالح، وخير مثال اختيار الأجهزة الفنية والإدارية للمنتخبات العمرية، ونوه العجم إلى ضرورة العمل على تحقيق مقومات التطوير وأولها تطوير مستوى الدوري المتواضع حاليا إضافة إلى تطوير اللجان الفنية في المحافظات التي تمر بحالة وهن شديد والابتعاد عن المزاجية ورود الأفعال في ضم مدرب وإبعاد آخر، كرتنا تزخر بالخبرات لذا يجب اختيار القائد الميداني في العمل الرياضي، ووضع استراتيجية واضحة المعالم من خلال رؤية تقود كرتنا للتأهل للبطولات ولن يتم كل ذلك إلا بالتخطيط السليم بالتعاون مع الخبرات الكروية وضمهم للجان الاتحاد فالموضوع حاليا ليس هم الأفضل مع الاستماع لآراء ذوي الاختصاص بالتعاون الجاد معهم من خلال إقامة ورشات عمل الغير موجودة حاليا لأنها ستكشف الكثير من الإشكالات وأولها المتسلقين إداريا وفنيا، والعمل على الاستقرار الفني للمنتخبات الوطنية التي تؤدي للانسجام وصنع شخصية للمنتخب، والاعتماد على كوادر مؤهلة تقود المنتخبات، فرئاسة الوفود لها تأثير نفسي على أداء اللاعبين.
وشدد العجم على تحمل المسؤولية من خلال مراجعة الوضع الحالي المتردي وعدم ترك الأمور على حالها مع إعطاء الجهاز الفني وخاصة للمنتخب الأول الصلاحية الكاملة في اختيار اللاعبين، حينها ستعود للكرة السورية هيبتها المسفوحة في دهاليز اتحاد الكرة.

الرياضة والحياة

# نصل معاً إلى الهدف

الفضاء لنا..

ووسائل

التواصل معنا

كن بيننا وسيكون

إعلانك

بمتناول الجميع

# إعلانك معنا

له ألف معنى ومعنى..

نوفر لك وصول الإعلان إلى أكبر شريحة من المتابعين داخل وخارج الوطن العربي عبر الصحيفة والموقع الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي

www.alriadah.net

AlriadahundAlhaiat

## أول الحكاية رقصة وآخرها غصة!

# المغرب

## من الحصان الأسود إلى المنتخب الأجود؟

## مونديال 2026 لم ينته عند ربع النهائي.. بل منه يبدأ المستقبل

**الدار البيضاء – بدر الدين الإدريسي**

هناك منتخبات تدخل كأس العالم وهي تحلم بأن تترك أثرا، وهناك منتخبات تدخلها وهي مطالبة بصناعة التاريخ. وكان الفريق الوطني موضوعا في الوعاء الثاني وهو يتقدم لوضع البصمة في مونديال الثالث على التوالي.

في قطر 2022، كان المغرب مفاجأة القرن، «الحصان الأسود» الذي أوقف الزمن، وغيّر نظرة العالم إلى كرة القدم الإفريقية والعربية. لم يكن أحد ينتظر أن يكتب الأسود تلك الملحمة، ولذلك بدا كل انتصار يومها وكأنه معجزة. لكن في مونديال 2026، لم يعد للمغرب حق الإختباء خلف عباءة المفاجأة.

دخل الأسود البطولة وهم يحملون وزنا مختلفا. لم يعد السؤال: هل يستطيع المغرب أن ينافس الكبار؟ بل أصبح: هل يستطيع المغرب أن يصبح بطلا للعالم؟

فهل نعتبر التوقف عند الدور ربع النهائي في نسخة 2026 تكريسا لعالمية التموقع، أم إخفاقا وفشلا؟

### مباراة الميلاد الحقيقي

لم يكن افتتاح المونديال أمام البرازيل مجرد مباراة في دور المجموعات، بل كان امتحانا لمدى قدرة فريقنا الوطني على تحمل ضغط التوقعات.

لعب محمد وهبي بشجاعة، أملتها فلسفته التكتيكية المختلفة، لم يأت لملاقاة السحرة بالإحتماء داخل منطقته كما كان يمكن أن يفعل كثيرون أمام منتخب بحجم السيليساو.

كان المغرب شريكا في صناعة المباراة، لا ضيفا عليها. تبادل الأسود الإستحواذ مع السيليساو، وضغطوا في أوقات كثيرة، ولم يتخلوا عن فكرة البناء من الخلف، حتى عندما مارس البرازيليون ضغطهم المعتاد.

تقدموا بهدف من رسم تكتيكي جميل، لاسماعيل صيباري في جلباب المهاجم الوهمي، قبل أن يتعادل للبرازيل سيد المهرة، فينيسيوس بطريقته التي تنساها الدفاع المغربي، لتنتهي المباراة بتعادل (1–1)، لكنه كان يساوي أكثر من نقطة، فقد كان إعلانا عن ميلاد منتخب لا يخشى أحدا.

وبرز في تلك الليلة ياسين بونو، الذي أنقذ مرماه في اللحظات الصعبة، بينما أكد أشرف حكيمي مرة أخرى أنه ليس مجرد ظهير أيمن، بل لاعب يصنع الفارق في كل مساحة من الملعب، فيما منح عز الدين أوناحي الوسط المغربي إيقاعه المعروف بين الهدوء والإنطلاق.

### إسكتلندا.. مباراة الرجال الكبار

في مثل هذه المباريات تضيع أحلام كثيرة. مباراة يبدو فيها التعادل مغريا، والخسارة ممنوعة، لكن المغرب لعبها بعقل الكبار، عرف متى يهاجم، ومتى يحتفظ بالكرة، ومتى يقتل إيقاع المنافس. ولم تكن نقاط المباراة وحدها هي المكسب، بل الطريقة التي أدار بها الأسود ضغط التأهل.

في تلك الليلة كان سفيان أمرابط سيد خط الوسط، يستعيد الكرات، ويمنح زملاءه التوازن، بينما أكد بونو مرة أخرى أن المنتخب يملك أحد أفضل حراس العالم.

أثمرت فكرة المهاجم الوهمي، وأظهر اسماعيل صيباري كيف تليق عليه تلك الصفة وهو يصعق المرمى السكتلندي بهدف كان يكفي الأسود، ليجمعوا في الوعاء أربع نقاط، كانت تكفي مبدئيا لكي تحملهم إلى الدور الثاني.

### حين تذكر المغرب سطوته الهجومية

أمام هايتي، تغيرت الحكاية. لم يعد المطلوب الصمود، بل فرض الشخصية. وكانت تلك المباراة شاهدة على التحول الكبير الذي أراده محمد وهبي.

غير الربان أربع قطع أساسية في منظومته التكتيكية، وعاش الأسود جولة شقية، تمرد خلالها الهايتيون على كل القواعد، كانوا يتقدمون ثم يعادل المغرب، إلى أن انقضت الجولة الأولى متعادلة بفضل هدفين مغربيين لحكيمي ثم صيباري.

ولأول مرة سيظهر المنتخب المغربي قدرا عاليا من الجرأة في الثلث الأخير بهدف إحباط عناد الهايتيين، يتبادل لاعبوه المراكز، ويضغطون بعد ضياع الكرة، ويبحثون عن الهدف الثالث من رحيمي والرابع من ياسين جاسم بنفس الشهية.

كان إبراهيم دياز قائد الأوركسترا الهجومية، بينما أكد اسماعيل صيباري أن المهاجم الكبير لا يحتاج إلى فرص كثيرة حتى يسجل، وواصل حكيمي لعب دور اللاعب الذي يختصر المسافات بين الدفاع والهجوم.

نجح الأسود في تحقيق الفوز الثاني لهم في دور المجموعات، ليجمعوا منه سبع نقاط كما كان الحال في مونديال قطر، لكنهم تأهلوا في مركز الوصافة، بعد أن افترقوا عن البرازيل بفارق الأهداف، وحكم على الأسود بالذهاب إلى المسار الجهنمي.

### هل كان المونديال أقل من الطموح؟

لأن الحلم الذي دخل به الفريق الوطني هذا المونديال هو رفع الكأس، فالإجابة ستكون طبعا بنعم.

أما إذا كان السؤال: هل بقي المغرب ضمن الصف الأول في العالم؟.. فالإجابة أكبر من نعم. لأن المنتخبات الكبيرة لا تقاس ببطولة واحدة. بل بقدرتها على تكرار الحضور.

والمغرب فعلها. بلغ ربع النهائي للمرة الثانية تواليا، وأكد أن إنجاز قطر لم يكن ضربة حظ، بل بداية عصر سيتحول بعد أربع سنوات من عصر البناء إلى عصر النهضة والتتويج، كيف لا والمونديال سيحل بين ظهرانينا.

# أين نجح وهبي وأين أخفق؟

## ليلة بونو وليلة الشخصية

إذا كان لكل بطولة مباراة تصنع هوية الفريق، فإن مباراة هولندا في أول أدوار خروج المغلوب، كانت عنوان شخصية هذا المنتخب.

مائة وعشرون دقيقة من الشد العصبي.

منتخب هولندي يعرفنا جيدا.. ونعرفه جيدا، ولم يكن ممكنا حسم المباراة إلا بركلات الترجيح، بعد أن خطف المنتخب البرتقالي هدفا من مرتد ماكر لمهاجمه خاكبو، وتعادل للأسود في الثواني الأخيرة من الوقت الأصلي، عيسى ديوب بهدف مونديالي سيخلد معه طول العمر.

ومع انقضاء الوقت الإضافي بالتعادل الإيجابي (1-1)، واللجوء لضربات الحظ والوجع، عاد الزمن بنا إلى الدوحة، إلى الأسطورة بونو.

وقف ياسين أمام الكرة كما يقف شاعر أمام قصيدته.. هادئا.. واثقا.. لا يرمش ولا يرتعش. ثم فعل ما اعتاد عليه.

تصدى.. وأشعل فرحة العبور.

لكن أن تختزل المباراة في ركلات الترجيح فهذا ظلم لها.

لقد قدم شادي رياض وعيسى ديوب واحدة من أفضل المباريات الدفاعية في البطولة، بينما ظل حكيمي يركض وكأن التعب لا يعرف الطريق إليه، وظل مزراوي يقاتل حتى انقطع نفسه أو كاد. أما بونو، فكان الرجل الذي يغير مصير بطولة كاملة بلمسة قفاز.

## المباراة التي أحبها وهبي

ربما لو سئل محمد وهبي عن المباراة التي رآها الأقرب إلى فكره الكروي، لاختار مواجهة كندا.

فوز بثلاثية نظيفة. لكن الأهم من الحصة طريقة الفوز.

ضغط عال، استحواذ واع، تحولات سريعة. وتناغم بين الخطوط الثلاثة.

في تلك المباراة رأينا المغرب الذي يريد وهبي أن يبنيه. منتخبا لا ينتظر المنافس، بل يجبر المنافس على انتظار ما سيفعله المغرب.

وكان إبراهيم دياز في قمة توهجه وهو يهدي الشهد الأول ثم الثاني، فيما قدم أوناحي واحدة من أجمل مبارياته بتوقيعه لثنائية تاريخية، بهدف أول استحق أن ينافس على أجمل أهداف الدور ثمن النهائي، ثم أطل سفيان رحيمي البديل الذهبي بهدفه المونديالي الثاني، بينما أكد بونو مرة أخرى أن الحارس الكبير هو الذي يمنح فريقه الطمأنينة حتى عندما لا يلمس الكرة كثيرا.

## نهاية الحكاية.. غصة

ثم جاءت مباراة فرنسا في الدور ربع النهائي، الشرفة المطلة على المربع الذهبي. ولم تكن مجرد مباراة. بل مواجهة بين مشروعين مواجهة مكررة لكن بأصباغ جديدة.

مشروع وصل إلى نهائيين متتاليين ويطارد لقبا ثالثا، ومشروع يبحث عن تثبيت نفسه بين كبار العالم، يهفو لأن يصنع لهذا المونديال مجدا أو زمنا جديدا، أن يصبح له بطل من خارج القارتين الأوروبية والأمريكية الجنوبية.

جاءت المباراة بسيناريو لم يخطر على البال، تغير شيء في منظومة اللعب وفي فكر وهبي، فما كانت الخواتيم أبدا جميلة.

استكان المغرب على غير العادة، ما أخرج في وجه الديوك مخالب الأسد، فتحولت المباراة إلى عرض ساخر يجمع بين الكوميديا والتراجيديا.

كانت فرنسا كانت أكثر حسما في مناطق الحقيقة، واستثمرت جودة نجومها لتحسم اللقاء بهدفين دون رد، رغم أن ياسين بونو أنقذ مرماه من أهداف محققة ومن ضربة جزاء لم يكن من عادة مبابي إضاعتها، وأبقى الأسود في أجواء المباراة حتى انقضت ساعة من زمن المباراة، لينجح مبابي في فك الطلاسيم وليختم ديمبيلي بالشمع الأحمر على قرار خروج الأسود من المونديال.

قالت المباراة شيئا واحدا... إن الفارق بين المغرب وكبار الكبار لم يعد في التنظيم، ولا في الشخصية، ولا في الشجاعة، بل في تفاصيل صغيرة.

تفاصيل تصنعها الخبرة والنجاعة في مباريات بهذا الحجم، لدا علينا الإنتظار قليلا ليمتلئ الرصيد، رصيد الخبرة.

## هل نجح محمد وهبي؟

وقد انتهى مونديال المغرب الثالث على التوالي، يجدر بنا أن نتساءل، هل نجح محمد وهبي في امتحانه المونديالي؟

الجواب... نعم، لكن المشروع لم يكتمل بعد. لقد استلم وهبي منتخبا عرفه العالم بدفاعه الحديدي، وحاول أن يمنحه روحا هجومية دون أن يفقد توازنه.

أراده وهبي منتخبا يستحوذ أكثر. ويبادر أكثر. ويضغط أعلى.

ويبني اللعب من الخلف بثقة. وفي معظم مباريات المونديال، ظهرت هذه الهوية بوضوح.

لكن المشروع ما يزال يحتاج إلى الحلقة الأصعب.. تحويل السيطرة إلى أهداف في المباريات الكبرى. صناعة مهاجم يحسم أنصاف الفرص. وإيجاد حلول حين يغلق المنافس كل المنافذ.

ومع ذلك، فإن أهم ما خرج به المغرب من هذا المونديال ليس ربع النهائي. بل أنه أصبح منتخبا يغادر البطولة، فيشعر شعبه بالحزن لأنه لم يبلغ النهائي.

هذه ليست خيبة.. هذه هي العلامة الأكيدة على أن سقف الكرة المغربية ارتفع إلى حيث لا يعود الإنجاز استثناء، بل يصبح عادة.. وأن الحلم لم يعد مجرد المشاركة المشرفة، بل اعتلاء عرش العالم، وهذا موعده قريب بإذن الله.

فير بلاي

# مونديال 2030 اليوم وليس غداً

غادر المنتخب المغربي كأس العالم 2026 من الباب الكبير، لا لأن الخسارة أمام فرنسا كانت جميلة، فالخسارة لا تكون جميلة أبدا، ولكن لأن ما بناه «أسود الأطلس» خلال شهر كامل من المنافسة أكبر بكثير من نتيجة مباراة، وأعمق أثرا من هدفين أنهيا حلم الوصول إلى المربع الذهبي، لقد أثبت المغرب مرة أخرى أنه لم يعد ضيفا عابرا على موائد الكبار، بل أصبح واحدا من المدعوين الدائمين إليها.

والدرس الأول الذي يجب أن نستوعبه، هو أن الإنجاز لا يحمي صاحبه من ضرورة التطور، ما صنعه جيل قطر 2022 كان معجزة جميلة، وما تحقق في مونديال 2026 أكد أن المعجزة تحولت إلى مشروع، لكن المشروع نفسه يحتاج إلى تحديث مستمر، لأن كرة القدم لا تنتظر أحدا، ومن يتوقف عن التطور، يبدأ في التراجع.

الدرس الثاني أن المنتخب المغربي أصبح يملك هوية واضحة، لكنه مطالب اليوم بأن يضيف إليها وجها آخر، أمام المنتخبات الكبرى لا يكفي أن تدافع بإتقان، ولا يكفي أن تتحول بسرعة، بل يجب أن تمتلك القدرة على فرض إيقاعك عندما تستدعي المباراة ذلك، فرنسا انتصرت لأنها عرفت كيف تتحكم في التفاصيل الصغيرة، بينما ظل المغرب يبحث عن لحظة تلهمه العودة.

أما الدرس الثالث، فهو أن المستقبل قد بدأ بالفعل. في هذه النسخة رأينا أسماء شابة لا تحمل عقدة الأسماء الكبيرة، ولا تخاف من أضواء المونديال. هؤلاء ليسوا لاعبي الغد، بل لاعبو اليوم، وإذا أحسن تأطيرهم، فإنهم سيكونون العمود الفقري لمنتخب يدخل كأس العالم 2030 على أرضه وبين جماهيره وهو يحلم بما هو أكبر من ربع النهائي.

ولذلك، فإن أخطر ما يمكن أن نفعله الآن هو أن نكتفي بالتصفيق. التصفيق جميل، لكنه لا يبني منتخبا بطلا. ما يبنيه هو العمل اليومي، واستثمار النجاح، وحماية المشروع التقني، وتوسيع قاعدة الإختيار، ومضاعفة الإستثمار في التكوين، حتى يصبح المنتخب الأول امتدادا طبيعيا لما تنتجه الأكاديميات والفئات السنية.

مونديال 2030 ليس موعدا عاديا في تاريخ الكرة المغربية. إنه موعد وطن بأكمله مع التاريخ. سيأتي العالم إلينا، ولن يكفي أن نحسن التنظيم، لأن العالم يعرف منذ الآن أن المغرب قادر على ذلك. التحدي الحقيقي هو أن نقدم للعالم منتخبا ينافس على الكأس، لا منتخبا يكتفي بشرف المنافسة.

لهذا، لا ينبغي أن نقرأ نهاية رحلة 2026 بعيون دامعة، بل بعين الخبير الذي يجمع الدروس قبل أن يفتح الصفحة الجديدة. فالطريق إلى 2030 لا يبدأ بعد أربع سنوات، بل بدأ منذ صافرة النهاية أمام فرنسا... ومن يحسن قراءة الدرس اليوم، قد يكتب المجد غدا.

ملاعب العرب

المغرب

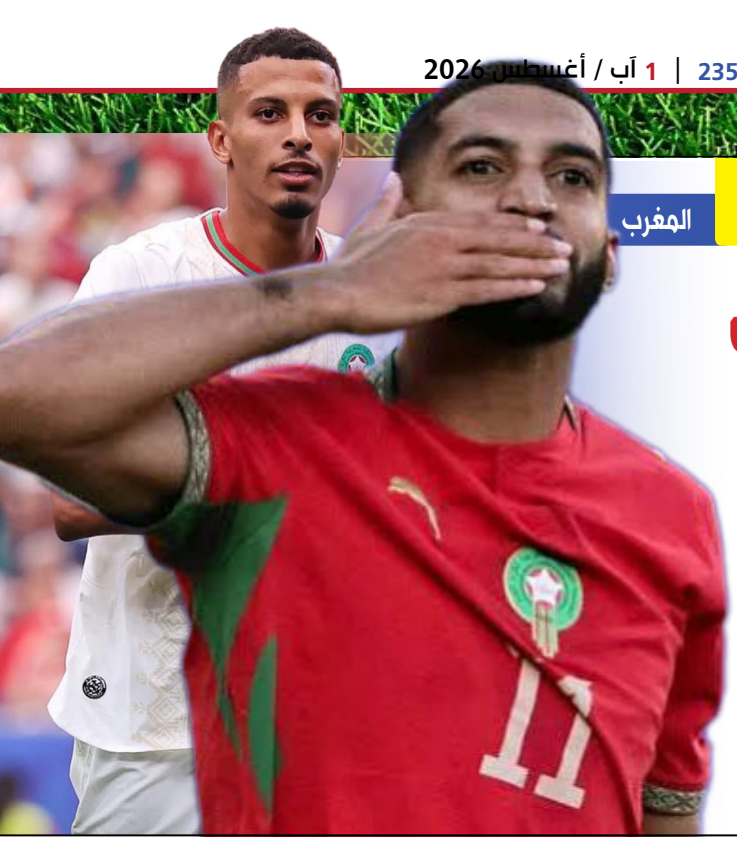

# «الفيفا» يختار صيباري وأوناحي ضمن أكبر نجوم المونديال

واصل النجمان المغربيان إسماعيل صيباري وعز الدين أوناحي اعتلاء منصات الإشادة الدولية، بعدما اختارهما الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ضمن قائمة أفضل عشرة لاعبين أفارقة تألقوا في نهائيات كأس العالم 2026، وذلك تتويجا للأداء الاستثنائي الذي قدماه برفقة أسود الأطلس.

وسلط تقرير «الفيفا» الضوء على العطاء الكبير لإسماعيل صيباري، المنتقل حديثا إلى بايرن ميونخ، وأنه خطف الأنظار منذ دور المجموعات بعدما بات أول لاعب إفريقي ينجح في التسجيل خلال جميع مباريات هذا الدور.

كما تواجد صيباري بين أفضل ثلاثة هدافين أفارقة في المونديال، وحجز موقعه ضمن قائمة أفضل 20 لاعبا في تصنيف «الفيفا» لقوة الأداء، فضلا عن تسجيله أحد أسرع أهداف البطولة بعد 71 ثانية فقط من انطلاق مباراة اسكتلندا.

وفي السياق ذاته، أشاد التقرير بالدور البارز لعز الدين أوناحي، مشيرا إلى أن مهندس خط وسط المنتخب المغربي واصل إثبات جودته العالية واستعاد بريقه المعهود الذي ظهر به في مونديال قطر 2022، مع تطوير ملموس في نجاعته الهجومية خلال نسخة 2026. وكانت الثنائية الحاسمة التي سجلها في شباك كندا خلال دور الـ16 محطة مفصلية قيادة المغرب لنيل بطاقة التأهل إلى الدور ربع النهائي للمرة الثانية على التوالي.

# عيسى ديوب يبدأ تحدياً جديداً مع إبسويتش

فتح الدولي المغربي عيسى ديوب صفحة جديدة في مسيرته الاحترافية، بعدما أعلن نادي إبسويتش تاون الإنجليزي تعاقده رسميا مع المدافع القادم من فولهام بعقد يمتد لأربع سنوات، في صفقة تعكس طموح النادي لتعزيز خطه الخلفي قبل انطلاق الموسم الجديد من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وعقب توقيعه العقد، عبر ديوب عن سعادته بهذه الخطوة، مؤكدا أن اختياره لإبسويتش لم يكن وليد الصدفة، إذ قال للموقع الرسمي للنادي:

"أنا متحمس لخوض الخطوة التالية في مسيرتي مع إبسويتش تاون. أعرف حجم هذا النادي، وقد استمتعت بكل المحادثات التي جرت قبل إتمام الصفقة. أشعر بأن هذا هو المكان المناسب بالنسبة لي."

ولم يكشف إبسويتش عن القيمة المالية للصفقة، في حين أشارت تقارير إعلامية بريطانية إلى أن انتقال ديوب من فولهام بلغت قيمته نحو 8.5 ملايين جنيه إسترليني (حوالي 10 ملايين يورو)، ليصبح أحد أبرز تدعيمات الفريق استعدادا للموسم الجديد.

# مانشستر سيتي يضغط لإنهاء صفقة بوعدي

يواصل اسم الدولي المغربي الشاب أيوب بوعدي فرض نفسه بقوة في سوق الانتقالات الأوروبية، بعدما تحول لاعب وسط ليل الفرنسي إلى أحد أكثر المواهب المطلوبة عقب المستويات اللافتة التي قدمها مع المنتخب المغربي في نهائيات كأس العالم 2026. وبين كبار القارة، يبدو مانشستر سيتي الأكثر إصرارًا على حسم الصفقة.

فبحسب صحيفة «ذا أتلتيك»، فإن إدارة النادي الإنجليزي ترى في بوعدي، البالغ من العمر 18 عامًا، اللاعب الذي يجسد المواصفات التي يبحث عنها المدرب إنزو ماريسكا لبناء خط وسط المستقبل، خاصة في ظل الغموض الذي يلف مستقبل الإسباني رودري.

ورغم صغر سنه، يعتقد مسؤولو السيتي أن لاعب ليل يمتلك بالفعل العديد من المقومات التي تؤهله للتألق في أعلى المستويات، سواء من حيث الشخصية الهادئة، أو قدرته على التعامل مع المباريات الكبرى، أو مقاومة الضغط، إضافة إلى ذكائه في

استغلال الكرة وتحكمه في إيقاع اللعب، وهي صفات جعلته يحظى بإجماع داخل الإدارة الرياضية للنادي الإنجليزي.

ويستند إعجاب مانشستر سيتي أيضًا إلى الأرقام التي حققها الدولي المغربي. فقد برز كلاعب ارتكاز عصري يجمع بين القوة الدفاعية والمهارة الفنية، إذ بلغ معدله 1.2 مراوغة ناجحة في المباراة الواحدة خلال الموسم الماضي، ليحتل المركز الخامس بين لاعبي الارتكاز في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى. كما تميز بقراءته الممتازة للعب، واسترجاعه السريع للكرة بعد فقدانها، حيث صنف ضمن أفضل 8% من لاعبي الوسط في أوروبا في هذا الجانب، إلى جانب نشاطه البدني الكبير وقدرته على تكرار المجهود طوال المباراة.

ويعتبر مانشستر سيتي أيوب بوعدي مشروع نجم كبير وخليفة مثاليًا لقيادة خط الوسط في السنوات المقبلة، غير أن إقناع ليل بالتخلي عن جوهرته المغربية لن يكون ممكنًا إلا بعرض مالي ضخم يوازي المكانة التي بات يحتلها اللاعب في كرة القدم الأوروبية.

# هل يخطف ملعب الحسن الثاني أضواء نهائي مونديال 2030 من «البرنابيو»؟

سلطت مجلة «أنتيشيكتورال دايجست» (AD) الأمريكية الضوء في تحليل مفصل على مشروع الملعب الكبير الحسن الثاني الذي يجري تشييده حاليا في مدينة بنسليمان، واعتبرته معلما مستقبليا يجسد طموحات المغرب للتميز الرياضي وتنظيم فعاليات كأس العالم 2030 بالشراكة مع إسبانيا والبرتغال. وقد صمم هذا الصرح الرياضي الهائل وفقا لأحدث معايير الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وتبلغ طاقته الاستيعابية 115 ألف متفرج، ليصبح بذلك واحدا من أكبر الملاعب على مستوى العالم ومرشحا قويا لمنافسة ملعب „سانتياغو برنابيو" الشهير في مدريد على احتضان المباراة النهائية للمونديال.

يعود الفضل في التصميم المعماري لهذا الصرح الاستثنائي إلى شركتي „بوبولوس" وثنائي التصميم „أولعلو + شوي"، المؤلف من المعماري المغربي طارق أولعلو والكورية الجنوبية لينا شوي. ويعد السقف الفريد للملعب، المستوحى من خيام المهرجانات التقليدية المغربية المعروفة بـ „الموسم"، العنصر الأبرز الذي يضفي طابعا فريدا على المنشأة، حيث يوازن بين الجمالية البصرية والوظائف العملية المتمثلة في تخفيف حدة الحرارة وتوفير الظل وضمان تهوية طبيعية متوازنة في جميع أرجاء الملعب.

يمتد المشروع على مساحة شاسعة تبلغ 100 هكتار في منطقة المنصورية، وهو محاط بمساحات حرجية وحدائق نباتية مصممة خصيصا لتشكل حاجزا طبيعيا يحد من التوسع العمراني لمدينة الدار البيضاء ويسهم في مكافحة ظاهرة الجزيرة الحرارية الحضرية. وتهدف هذه المساحات الخضراء إلى توفير بيئة ظليلة ومنعشة للجماهير أثناء التنقل والتواجد في محيط الملعب.

تضمن التصميم الداخلي للملعب توزيعا دقيقا ومبتكرا للمقاعد يجمع بين الجرأة والوظائف العملية، إذ يحتوي على ثلاث مدرجات ضيقة ومنحدرة عند كل طرف بسعة إجمالية تبلغ 29,500 مقعدا للجماهير العامة، إلى جانب خمسة مستويات من المناطق المخصصة لكبار الشخصيات على طول المنصات الرئيسية توفر 12,000 مقعد، بما في ذلك مقصورة ملكية. وقد صمم هذا الصرح ليكون تجسيدا حيا للثقافة والتقاليد المغربية العريقة، فضلا عن تحويله مستقبلا إلى مركز مجتمعي حيوي يحتضن ناديين محليين لكرة القدم لضمان استدامة تأثيره الإيجابي على المجتمع المحلي.

## صراع المدارس الكروية يشتعل في مصر..

# 3 أجانب يحتكرون القمة و17 محلياً قيد المنافسة

**القاهرة – علاء عزت**

يشهد الموسم الجديد للكرة المصرية «موسم 2026–2027» قبل أيام من انطلاقه واحدة من موجات التغيير الفني والإداري، بعدما اتجهت العديد من الأندية إلى إعادة بناء فرقها من خلال التعاقد مع مدربين جدد وإجراء تعديلات واسعة على قوائم اللاعبين، وتسعى الأندية إلى تصحيح مسارها بعد نهاية الموسم الماضي، بينما يطمح البعض الآخر إلى تعزيز فرصه في المنافسة على اللقب أو حجز مقعد في البطولات القارية، وشهدت فترة الإعداد للموسم الجديد تحركات قوية من أندية القمة والفرق الطامحة، حيث فضلت ست أندية ضخ دماء جديدة داخل أجهزتها الفنية أملاً في تحقيق انطلاقة مختلفة، بواقع أربعة مدربين أجانب ومدربين مصريين، في إطار سعيها لإحداث طفرة فنية قبل انطلاق المنافسات.

وتصدر الأهلي والزمالك وبيراميدز مشهد التغييرات بالتعاقد مع مدربين جدد يمتلكون تجارب وخبرات متنوعة، في حين اتجهت أندية أخرى إلى تغيير فلسفتها الفنية بالكامل استعداداً لموسم يتوقع أن يكون من أكثر المواسم تنافسية في السنوات الأخيرة، وينطلق الدوري الممتاز في نسخته الجديدة بمشاركة 20 فريقاً، اعتبارا من 20 آب/ أغسطس الجاري، مع استمرار نظام المسابقة المطبق خلال الموسمين الماضيين، حيث تقام البطولة على مرحلتين. وتشهد المرحلة الأولى مشاركة جميع الأندية، قبل تقسيم الفرق في المرحلة الثانية إلى مجموعتين؛ الأولى تضم ستة أندية تتنافس على اللقب، بينما تضم الثانية 14 فريقاً يتصارعون من أجل البقاء، على أن تهبط أربعة أندية إلى دوري المحترفين في نهاية الموسم.

### أول مغربي يدخل القلعة الحمراء

تتجه الأنظار إلى الثلاثي الأبرز في سباق المنافسة على لقب الدوري الممتاز، الأهلي والزمالك وبيراميدز التي ستبدأ بأفكار فنية مختلفة وأجهزة تدريبية جديدة، في محاولة لإعادة رسم خريطة المنافسة المحلية والقارية، وقرر الأهلي تسليم المهمة الفنية للمدرب المغربي الحسين عموتة، أحد أبرز المدربين العرب خلال السنوات الأخيرة، بعدما صنع اسمه عبر تجارب ناجحة على مستوى الأندية والمنتخبات. ويعوّل النادي الأحمر على خبرته الكبيرة في إدارة المباريات الكبرى وقدرته على بناء فرق تنافس على جميع البطولات.. ويبدو أن المدرسة المغربية فتحت أبوابها التدريبية في مصر حيث بات عموته أول مغربي يقود الأهلي وسبقه نادي موردن سبورت بالتعاقد مع المغربي محمد أمين بن هاشم في منتصف حزيران / يونيو الماضي. ويخطط عموتة لبناء فريق يجمع بين الخبرة والشباب، مع الحفاظ على القوام الأساسي الذي حقق النجاحات خلال المواسم الماضية. كما أبدى تمسكاً بالعناصر القيادية داخل غرفة الملابس، وعلى رأسها القائد محمد الشناوي، إيماناً منه بأهمية الاستقرار الفني خلال مرحلة التغيير. ويدخل الأهلي الموسم الجديد تحت ضغط جماهيري كبير، فالمطلوب ليس فقط الفوز بالدوري، بل تقديم كرة هجومية تليق بطموحات جماهيره، إلى جانب المنافسة بقوة على دوري أبطال أفريقيا وكأس العالم للأندية.

### الزمالك اعتمد على معتمد

لم تكتمل صفقة التعاقد مع الصربي فوك رازوفيتش لأسباب لم يتم الإعلان عنها ضمن البيان الذي تم فيه الاعتماد على المدرب المحلي معتمد جمال كمدير فني للفريق الأول مع منحه كامل الصلاحيات وتوفير كل المتطلبات اللزمة لمساعدته بمواصلة النجاح حيث قدم مع الفريق مٌسما مميزا توج بلقب الدوري، وقد أكدت الإدارة أنها في حالة استنفار وانعقاد دائم لترتيب شؤون اللعبة بشكل جيد.

### موكينا لبيراميدز

أما بيراميدز، فقد استنسخ التجربة الجنوب أفريقية التي بدأها الأهلي قبل سنوات بالتعاقد مع موسيماني والذي حقق العديد من الألقاب الأفريقية مع الفارس الأحمر وتعاقد الفريق السماوي مع رولاني موكوينا، أحد أبرز المدربين الصاعدين في القارة السمراء، والذي يتميز بأفكاره الهجومية الحديثة واعتماده على الاستحواذ والضغط المتقدم، ويأتي التعاقد مع موكوينا ضمن مشروع النادي لمواصلة المنافسة على البطولات المحلية والقارية وتحويل الأداء القوي إلى ألقاب فعلية في عهد مدربه السابق يورتيتش..

ويمتلك بيراميدز مجموعة مميزة من اللاعبين القادرين على تنفيذ أفكاره التكتيكية، وهو ما قد يساعده على فرض بصمته سريعاً داخل الفريق، ورغم الإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها النادي، فإن التحدي الحقيقي أمام المدرب الجنوب أفريقي سيكون في التعامل مع ضغوط المنافسة المستمرة أمام الأهلي والزمالك، وتحويل الطموحات الكبيرة إلى إنجازات وبطولات، وهي الخطوة التي يسعى إليها بيراميدز منذ سنوات.

### مودرن بثوب جديد

ورغم أن الأضواء تركزت على تغييرات أهل القمة، فإن نادي مودرن سبورت كان أحد أبرز الأندية التي اختارت تغيير بوصلتها الفنية في إطار تدعيم مشروعه الرياضي، حيث تعاقد مع المدرب المغربي محمد أمين بن هاشم لقيادة الفريق خلال الموسم المقبل، في خطوة تعكس رغبة الإدارة في بناء فريق أكثر تنافسية وقادر على التواجد في النصف الأعلى من جدول الترتيب، ويملك بن هاشم خبرات متنوعة في الكرة العربية، ما دفع مسؤولي مودرن سبورت إلى الرهان عليه لإحداث نقلة فنية داخل الفريق، خاصة بعد موسم لم يحقق خلاله النادي النتائج المأمولة. ويُنتظر أن يعتمد المدرب على الانضباط التكتيكي والسرعة في التحولات الهجومية، مع العمل على تحقيق أكبر استفادة ممكنة من العناصر المتاحة داخل القائمة.

ويمثل التعاقد مع بن هاشم رسالة واضحة بأن طموحات مودرن سبورت لا تقتصر على البقاء في الدوري الممتاز، بل تمتد إلى المنافسة على مراكز متقدمة وفرض نفسه كأحد الفرق القادرة على صناعة المفاجآت خلال الموسم الجديد.

## سيطرة محلية

رغم اتجاه عدد من الأندية للاستعانة بمدربين أجانب بحثاً عن أفكار جديدة وخبرات مختلفة، فإن المدرسة المصرية ما زالت تفرض هيمنتها على الدوري الممتاز، بعدما استقر 17 نادياً من أصل 20 على إسناد القيادة الفنية لمدربين محليين، في مشهد يعكس الثقة الكبيرة في الكفاءات الوطنية وقدرتها على التعامل مع طبيعة المنافسة ومتطلبات البطولة، وتتوزع الخبرات المحلية على مختلف أندية المسابقة، حيث يقود علي ماهر فريق سيراميكا، بينما يتولى عماد النحاس القيادة الفنية للمصري، ومحمد بركات تدريب إنبي، وأحمد عبد العزيز قيادة سموحة، ومحمد الشيخ تدريب وادي دجلة، فيما يقود محمد شوقي فريق زد.

كما تضم قائمة المدربين المصريين أيمن الرمادي مع البنك الأهلي، وأحمد مصطفى «بيبو» مع الجونة، والسيد عيد مع بتروجت، وأحمد خطاب مع غزل المحلة، وسامي قمصان مع المقاولون العرب، وجمعة مشهور مع طلائع الجيش، وهي أسماء تسعى إلى تحقيق حضور قوي خلال الموسم الجديد ومواصلة إثبات قدرة المدرب المصري على المنافسة وتحقيق النتائج، ويكتمل المشهد المحلي بوجود حمزة الجمل على رأس الجهاز الفني للاتحاد السكندري، ومجدي عبد العاطي مع أبو قير للأسمدة، وأحمد عبد المقصود مع بترول أسيوط، وعبد الناصر محمد مع القناة، لتؤكد خريطة المدربين أن الأغلبية لا تزال تراهن على المحليين رغم الانفتاح المتزايد على المدارس التدريبية الأجنبية.

وتمنح هذه السيطرة المحلية الموسم الجديد طابعاً خاصاً، إذ سيكون المدرب المصري أمام فرصة جديدة لإثبات قدرته على مجاراة المدارس التدريبية المختلفة التي حضرت إلى الدوري هذا الموسم، سواء المغربية أو الصربية أو الجنوب أفريقية. كما أن نجاح هذه التجارب قد يعزز من أسهم المدربين الوطنيين ويؤكد أحقيتهم في قيادة المشاريع الفنية للأندية المصرية خلال السنوات المقبلة.

## دوري نجوم العراق..

# الغلبة للأجانب لأول مرة.. والميركاتو يشتعل!

بغداد
عمار ساطع

مثلَ كل موسم كروي، دَأبت فرق أندية دوري نجوم العراق، على التنافس فيما بينها لضم الأسماء الأبرز من اللاعبين قبيل إنطلاق النسخة الـ 53 للمسابقة التي يتنافس فيها 20 فريقاً.

حركة دؤوبة لإدارات الأندية ولاعبين من طراز مميز خطفتهم فرق المقدمة، بمقابل انفرادة تنافسية مقبولة لبقية الفرق المتنافسة التي عمدت الى الحضور ضمن سوق بورصة اللاعبين الأجانب فضلاً عن اللاعبين المحليين الأهم.

وتنطلق مباريات الدوري في 14 آب/ أغسطس الحالي بتواجد ضيفين جديدين بلغا المنافسات للمرة الأولى في تاريخهما، وهما الجولان (من الأنبار) وغاز الشمال (من كركوك)، الى جانب عودة فريق كربلاء الى مسرح الأحداث.

### مسابقة نوعية

ورغم تعرض المسابقة التي انطلقت في الموسم 1974/ 1975 للكثير من الإرهاصات، إذ الغيت أربع نسخ رسمية في المواسم 1984/ 1985 بسبب استعدادات المنتخب الوطني لتصفيات كأس العالم و2022/ 2023 لاندلاع الحرب و2013/ 2014 لجوانب أمنية ودخول الجماعات المسلحة بعدد من المحافظات و2020/ 2021 لانتشار جائحة كورونا.

ومع كل هذا، بقيت المسابقة عامرة بحضورها، ليس على صعيد المنطقة فحسب، بل على الصعيد العالمي، حيث اختيرت في المركز 81 عالمياً ضمن أفضل 100 مسابقة وطنية لكرة القدم في العالم وفقاً لـ power rankings الذي تقوده شركة OPTA المتخصصة بالإحصائيات.

ويعدُ الزوراء عميد الأندية العراقية الفعلي بعدد مرات الفوز بلقب الدوري العراقي لـ 14 مرة من أصل 48 نسخة، بمقابل ثمانية ألقاب للقوة الجوية، اعرق أندية البلاد، والشرطة بذات العدد من الألقاب، ثم الطلبة بخمس انتصارات بالدوري وأربعة لأربيل وثلاثة للرشيد الملغي (الكرخ حاليا)، ثم لقب واحد للجيش والميناء وصلاح الدين ودهوك ونفط الوسط.

وتشارك في منافسات الموسم الحالي 20 فريقا هي القوة الجوية والشرطة وأربيل والزوراء والكرمة والطلبة والكرخ ونوروز وزاخو ودهوك والنفط وديالى والغراف والموصل والميناء ونفط ميسان والكهرباء والجولان وغاز الشمال وكربلاء، فيما ودعت فرق أمانة بغداد والنجف والقاسم المنافسات بهبوطها الى الدوري الممتاز للموسم المقبل.

### تمثيل خارجي

وخطف القوة الجوية لقب الموسم الماضي 2025/ 2026 بقيادة مدربه العُماني رشيد جابر، فيما حل الشرطة ثانياً وأربيل ثالثاً والزوراء رابعاً وهم من سيمثلون العراق خارجياً، إذ سيلعب القوة الجوية بدوري أبطال آسيا/ النخبة والشرطة بدوري أبطال آسيا1، ويخوص دهوك (بطل أندية الخليج 2025) مباراة السوبر الخليجي

## حضور محلي

أما المدربون العراقيون فأن حضورهم الفني سيقتصر على تسعة فرق وعلى النحو التالي: (الزوراء) باسم قاسم، (اربيل) لؤي صلاح، (نوروز) ولي كريم، (النفط) عادل نعمة، (الميناء) حسين عبد الواحد، (نفط ميسان) حيدر عبيد، (الجولان) انمار سلام، (الكهرباء) حسن احمد، (كربلاء) قحطان جثير.

# 7 محترفين في القائمة و5 في الملعب

أمام الريان القطري (بطل أندية الخليج 2026) في اللقاء الذي يقام في دهوك 13 الحالي، فيما سيشارك اربيل والزوراء بدوري أبطال الخليج للأندية بنسخته الثالثة والمستحدثة بمضاعفة عدد الفرق المشاركين.

وتحظى فرق العاصمة بغداد في التواجد ضمن خارطة الأندية المشاركة بالدوري والموزعة على جغرافية البلاد، بسبعة فرق هي القوة الجوية والزوراء والشرطة والطلبة والنفط والكرخ والكهرباء، بمقابل فريقين لمحافظتي دهوك (دهوك وزاخو) والأنبار (الكرمة والجولان) وفريق لكل من البصرة (الميناء) وذي قار (الغراف) وميسان (نفط ميسان) وكربلاء (كربلاء) وكركوك (غاز الشمال) ونينوى (الموصل) وديالى (ديالى) والسليمانية (نوروز) أربيل (اربيل).

## التونسيون يدخلون على الخط

في الجانب الفني تفوقت الأسماء التدريبية الأجنبية في تولي مهام قيادة فرق دوري نجوم العراق بتواجد 11 مدربا بمقابل 9 مدربين محليين، وهي المرة الأولى في تاريخ مسابقة الدوري العراقي منذ أول نسخة أقيمت فيها المسابقة.

وتسعى الفرق الى خوض غمار منافسات دوري مليء باللاعبين المحترفين والنجوم على أمل تحقيق مكاسب مهمة تضمن خطف الأنظار وتسجل سطوتها عبر الوصول الى منصات التتويج.

واكمل المدرب المحلي قحطان جثير، عقد المدربين العشرين الذين سيقودون فرق الدوري العراقي، بعد أن تعاقدت معه الهيئة المؤقتة لنادي كربلاء، العائد بعد جهود مُضنية، الى منافسات الدوري.

ومع ذلك، لم يتأثر المدرب الأجنبي بهيمنته على الخارطة التدريبية للمسابقة، في وقتَ حضر فيه أربعة مدربين من تونس الى السباق ودخلوا على خط المعركة الفنية، إذ تعاقد بطل الدوري القوة الجوية مع المدرب فتحي الجبالي، ومثله فعل وصيفه الشرطة بإبرام عقد مع سامي الطرابلسي، في وقت خطف الغراف مدرب ديالى السابق يامن زلفاني، في حين بقي ديالى مؤمنا بقدرات المدرسة التونسية بالتعاقد مع قيس اليعقوبي.

واستقر الكرمة على المصري مؤمن سليمان وهو الحال ذاته مع الموصل الذي منح الفرصة أيضا للأردني هيثم الشبول لموسم جديد، وكذلك الحال مع الطلبة الذي جدد ثقته بالإيراني علي منصوريان، بينما قررت إدارة نادي دهوك التعاقد مع الإيراني يحيى غول محمدي لتولي المهمة الفنية.

وليس ببعيد عن دهوك، فأن جاره زاخو قرر إناطة المهمة الى الفرنسي لوران بانيد، بعد اعتذار ماهر الكنزاري عن قبول المهمة، فيما ستكون مهمة السوري الشاب رأفت محمد الأولى له في العراق بعد أن اختاره نادي غاز الشمال الصاعد حديثا للمسابقة.

## أربيل تُحضر أغلب الفرق

واضحت مدينة اربيل، بإقليم كردستان، وجهة للعديد من الفرق التي تتأهب للمسابقة، بعد أن فتحت ملاعبها تحتضن معسكرات فرق ديالى والكرخ والنفط والشرطة ونوروز والجولان والميناء والموصل إضافة الى اربيل الذي الغى معسكره التدريبي المفترض في تونس، بسبب مخاوف من إغلاق مطار المدينة نتيجة العمليات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط.

وخاضت الفرق (بروفات) عبر مباريات تجريبية الهدف منها الوقوف على مدى جاهزية اللاعبين والوصول الى الحالة الفنية الأفضل قبل الولوج بالمنافسات الرسمية.

أما تركيا، فقد حضرت فريقي دهوك وزاخو بمعسكرين تتخلله مباريات ودية على مستويات عالية، بينما باتت مصر وجهة لفريق القوة الجوية والكرمة إضافة الى الزوراء.

## توزيع النجوم

أحدثت فرق الدوري العراقي فارقاً شاسعاً في التعاقدات مع اللاعبين الأبرز في صفوفٍ تشكيلاتها بعد أن سجلت لنفسها فارقاً كبيراً بضم سبعة لاعبين محترفين في قائمتها النهائية، إذ سيشارك خمسة محترفين كأساسيين، بمقابل بقاء لاعبين على مقاعد البدلاء.

* **القوة الجوية**، بطل الدوري ضم النيجيري موزيس أوركوما والمدافع الجزائري اشرف لو درامة وابقى على المهاجم التونسي هيثم الجويني، إلى جانب تجديد عقد حارسه محمد صالح وقائد الفريق سعد عبد الأمير، والمهاجم محمد جواد، الى جانب التعاقد مع تويسيلا كيسندا وجلب لاعب الميناء مسلم موسى ولاعب الزوراء مراد محمد، وجدد الثقة بالمخضرم رسلان حنون والشاب رمضان صديق.

* **الميناء البصري**، الذي يعاني من الناحيتين الإدارية والمالية، بوجود هيئة مؤقتة لإدارة شؤونه والشح في مصادر التمويل، قدم الاستثناء بضمه للمحترف المخضرم فهد يوسف وعمد الى التعاقد مع المدافع الدولي السابق سعد ناطق قادماً من دهوك الى جانب المهاجم محمد داوود، مع الإصرار على تحصين شباكه بتواجد الحارس عبد سليم حماد.

* **الشرطة**، وصيف الموسم الماضي، تمكن من التعاقد مع المحترفين الفنزويلي روبين أليخاندرو راميريز والكولومبي دييغو هيرنانديز إضافة الى المدافع احمد يحيى وحارس المنتخب المونديالي جلال حسن واستعاد هدافه مهند علي (ميمي) من الإمارات وأبرم صفقات مهمة مع علي محسن من الكرمة وإياد عبد فرحان من ديالى الى جانب إنهاء إعادة احمد زيرو من اربيل.

كم ضم القيثارة مدافع الزوراء ميثم جبار وابقى على متوسط الميدان النيجيري عبد المجيد أبو بكر إضافة الى ضم كريستيان باركو.

* **الطلبة**، واصل تحركاته المؤثرة، فأبقى على مهاجمه الدوري علي يوسف ولاعب الوسط زيد إسماعيل وضم من الزوراء كرار نبيل إضافة الى عبدالله خلف وتعاقد مع شامو كارابو من كوت ديفوار والتونسي عزيز شتيوي والنيجيري القادم من الزوراء إبراهيم توميوا والإيراني جعفر سلماني، كما اقنع لاعب الشرطة حسين جبار ومنتظر عبد الأمير إضافة الى الأردني رجائي عايد بتمثيل الطلبة في الموسم الجديد.

* **الكرمة**، اثبت أن حضوره لن يكون على الورق فقط، فقد أثمرت تحركاته على تجديد تشكيلته بـ 16 لاعباً، فيما تعاقد مع النيجيري صامويل أمادي والسنغالي بول فالير باسين إلى جانب علاء سعد، واستقر على حارس الشاب ليث ساجد وفهد نعمة وكرار عامر وأيوب مودن والأردني محمد أبو حشيش ومحمد الباقر كريم وهلو فائق وعبدالاله فيصل وأحمد حسن مكنزي والأردني إبراهيم سعادة وعلي مخلد وسجاد جاسم والمصري أحمد عبد القادر ومؤمل عبد الرضا وأموري فيصل، وضم لاحقاً يونس غني من الكرخ ووكاع رمضان من القوة الجوية.

* **الزوراء**، سجل لنفسه إنجازا غير مسبوق، فقد استعاد الدولي العراقي علي عدنان بعد رحلة احتراف طويلة امتدت لنحو 14 عاماً، بقي فيما متنقلاً بين أندية تركيا وإيطاليا وكندا وروسيا وايران والسعودية، الى جانب محاولته التجديد للمونديالي آكام هاشم الذي تلقى العديد من العروض الاحترافية في البرتغال ومصر والإمارات.

كما ضم حارس الشرطة الدولي احمد باسل لصفوفه الى جانب عودة لؤي العاني من الكرمة، بالإضافة الى الاوروغوياني مايكول كابريرا وتجديد عقد محمد قاسم ومدافع الطلبة ماسيس آرتين والمحترف مارلين وهينوك باك الى جانب أمير صباح وحسين فلاح ويوسف عزيز المهاجم الشاب وهيران احمد والاوروغوياني نيكولاس فرنانديز.

## المدرب الـ 14 للمانشافت..

# يورغن كلوب

## في مهمة إعادة البريق لألمانيا

### ملكون ملكون

في عام 2000 خرجت من دور المجموعات في يورو 2000، لتدرك أن المشكلة لم تكن مدرباً أو جيلاً، بل منظومة كاملة. فبدأ أكبر مشروع لإعادة بناء كرة القدم الألمانية، ألزم الاتحاد الألماني جميع أندية البوندسليغا بإنشاء أكاديميات معتمدة، وأنشأ أكثر من 360 مركزاً إقليمياً لاكتشاف المواهب، ورفع معايير تأهيل المدربين، وأعاد هيكلة مسابقات الفئات السنية، قبل إطلاق دوري الشباب بصيغته الجديدة في 2003 ودوري الناشئين في 2007، لتصبح المنافسة على أعلى مستوى منذ سن مبكرة. بعد 14 عاماً، حصدت ألمانيا ثمار المشروع بجيل ضم نوير، لام، شفاينشتايغر، كروس، مولر، هوملز وأوزيل... وانتهى المشهد برفع كأس العالم 2014. وبعد سنوات من التراجع في النتائج تبدأ ألمانيا اليوم فصلاً جديداً، يورغن كلوب يتولى قيادة «المانشافت» حتى عام 2030، في مهمة لا تقتصر على الفوز بالألقاب بل بناء مشروع يعيد ألمانيا إلى مكانها الطبيعي بين كبار العالم.

### عقد لأربع سنوات

وقّع كلوب، البالغ من العمر 59 عاماً عقدًا أوليًا لمدة أربع سنوات يبدأ في 2026 ويستمر حتى عام 2030. ويأتي تعيينه بعد خروج ألمانيا المفاجئ من دور الـ32 في كأس العالم 2026 أمام منتخب باراغواي، وما تبعه من رحيل ناغلسمان عن منصبه.

وقال كلوب: "يمكن للمنتخب الوطني أن يوحّد الألمان أكثر من أي شيء آخر، وهذا ما يجعل هذا المنصب مميزاً للغاية بالنسبة لي."

وأضاف المدرب الذي ترك تدريب ليفربول في 2024 : "أنا ممتن لكل ما عشته وتعلمته خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية مع ريد بول. والآن أتطلع بحماس إلى هذا الدور المميز في كرة القدم الألمانية، وسنتعامل معه بتواضع وصبر، مع العمل على بناء فريق يقاتل من أجل بعضه البعض، ويستمتع بلعب كرة القدم، ويستطيع شعبنا أن يلتف حوله بكل فخر."

سيخوض كلوب تجربة تدريب منتخب وطني للمرة الأولى في مسيرته، بعدما حقق تقريباً جميع الألقاب الكبرى على مستوى الأندية.

### مسيرة تدريبية مميزة

بدأ كلوب رحلته التدريبية مع ماينز، حيث قاد النادي لأول مرة في تاريخه إلى الصعود إلى الدوري الألماني عام 2004، قبل أن يرسخ مكانته بين أندية الدرجة الأولى، ثم غادر النادي عام 2008.

بعد ذلك أعاد بوروسيا دورتموند إلى قمة الكرة الألمانية، محققاً لقب الدوري الألماني موسمين متتاليين في عامي 2011 و2012، كما أحرز كأس ألمانيا عام 2012، وقاد الفريق إلى نهائي دوري أبطال أوروبا موسم 2012–2013. وفي 2015 تولى تدريب ليفربول، وقاده إلى الفوز بدوري أبطال أوروبا عام 2019، ثم أنهى انتظار النادي الذي دام 30 عاماً لاستعادة لقب البريميرليغ، بعدما توج باللقب في الموسم التالي.

وكانت آخر إنجازاته الكبرى في ملعب أنفيلد خلال موسم 2021–2022، عندما أحرز ليفربول كأس الرابطة وكأس الاتحاد الإنجليزي، وأنهى الدوري بفارق نقطة واحدة فقط خلف مانشستر سيتي بقيادة غواردیولا، في واحد من أكثر سباقات اللقب إثارة في تاريخ الدوري الإنجليزي.

وبعد رحيله عن ليفربول في نهاية موسم 2023–2024، أخذ كلوب فترة راحة من التدريب، قبل أن ينضم في 2025 إلى شركة ريد بول رئيسًا لقسم كرة القدم العالمية، حيث أشرف على شبكة أندية الشركة حول العالم، بما فيها نادي لايبزيغ الألماني.

وقال رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم بيرند نويندورف عن التعيين: "يورغن كلوب يجسد، كما يفعل قلة من المدربين، الشغف والمصداقية والقدرة على إلهام الناس. لقد كان خيارنا الأول لهذا المنصب، ولذلك بذلنا كل ما في وسعنا لضمان التعاقد معه."

### أفكار يورغن كلوب

**كيف سيعيد كلوب البريق للمانشافت؟ تساؤل ممكن الاجابة عنه بقراءة أفكاره.**

سيبدأ كلوب مهمته دون الأسطورة مانويل نوير، الذي اعتزل اللعب دولياً للمرة الثانية بعد عودته للمشاركة في مونديال 2026، ورغم أن تير شتيغن وأوليفر باومان يعدان من أبرز المرشحين، فإن كلوب قد يمنح الفرصة إلى يوناس أوربيغ، الذي يُنظر إليه باعتباره الخليفة الطبيعي لنوير في بايرن ميونيخ.

وقد يشهد مركز الظهير الأيمن تغييراً جذرياً. ففي عهد ناغلسمان، لعب قائد المنتخب جوشوا كيميش باستمرار في مركز الظهير الأيمن، رغم أنه يقود خط الوسط مع بايرن ميونيخ. لكن بحلول صيف 2028 سيكون كيميش في الثالثة والثلاثين من عمره، لكنه لا يزال قادراً على السيطرة على وسط الملعب، وهو ما قد يدفع كلوب لإعادته إلى مركزه الأصلي، مع منح ريدله باكو فرصة شغل مركز الظهير الأيمن.

أسلوب كلوب يعتمد على الأظهرة الهجومية، ورغم أن باكو لا يمتلك دقة صناعة اللعب، فإنه أثبت خلال مسيرته مع لايبزيغ وفولفسبورغ ومايندز قدرته على المساهمة بالأهداف والتمريرات الحاسمة. كما سيحقق توازناً مع الظهير الأيسر ناثانيال براون. الذي قدم مستويات واعدة خلال المونديال، ويبدو مرشحًا ليصبح الخيار الأول في هذا المركز، رغم المنافسة المنتظرة من ديفيد راوم. ومن المتوقع أن يحتفظ الثنائي جوناثان تاه ونيكو شلوتربيك بموقعيهما الأساسيين.

في خط الوسط فإلى جانب كيميش، يبدو ألكسندر بافلوفيتش الخيار الأمثل. هذا الثنائي يشكل بالفعل شراكة ناجحة في بايرن ميونيخ، وقد يمنح المنتخب انسجاماً كبيراً، على غرار منتخبات ناجحة بنت قوتها على لاعبي وسط ينتمون إلى النادي نفسه.

في خط الهجوم سيبقى جمال موسيالا، البالغ من العمر 23 عاماً، محور الإبداع الهجومي، وسيشكل مع فلوريان فيرتز أحد أكثر الثنائيات الهجومية إثارة في كرة القدم الأوروبية.

فيما قد تظهر أسماء جديدة بقوة على مستوى الاجنحة، أبرزها سعيد الملاح، الذي سجل 13 هدفاً مع كولن في أول موسم له بالبوندسليغا، وكان قريباً من الانضمام إلى قائمة المونديال، وليانارت كارل، الذي حرمته الإصابة من المشاركة في كأس العالم، لكنه يعد من أبرز المواهب الصاعدة، وقد يصبح عنصراً مهماً خلال السنوات المقبلة. وفي مركز قلب الهجوم يبدو كاي هافيرتز مناسباً تماماً لفلسفة كلوب، فهو يجيد الربط بين الخطوط، ويمتلك في الوقت نفسه القدرة على التسجيل. كما تبرز أسماء أخرى مرشحة للتألق مستقبلاً مثل فيليكس نميتشا وأنجيلو شتيلر، إضافة إلى مواهب جديدة قد تظهر خلال الموسمين المقبلين.

وبشكل عام، يمتلك هذا التشكيل المقترح المقومات التي قد تعيد المنتخب الألماني إلى الصف الأول في كرة القدم العالمية بعد سنوات من التراجع.

### أرقام مميزة

**7** حسم لقب الدوري الإنجليزي مع ليفربول قبل سبع مباريات من نهاية موسم 2019–2020، وهو أسرع حسم للقب في تاريخ البطولة.

**8** أحرز مع ليفربول ثمانية ألقاب، من بينها الدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا.

**8** قاد ليفربول للمشاركة الأوروبية في جميع مواسمه الثمانية الكاملة، وتأهل إلى دوري الأبطال سبع مرات.

**10** كان ليفربول يحتل المركز العاشر عندما تولى كلوب تدريبه عام 2015.

**18** أمضى 18 عامًا في ماينز؛ 11 عامًا لاعبًا و7 أعوام مدربًا، وهو صاحب أطول فترة تدريب في تاريخ النادي.

**30** أنهى انتظار ليفربول الذي استمر 30 عامًا للفوز بلقب الدوري الإنجليزي.

**99** جمع ليفربول 99 نقطة في موسم التتويج بالدوري.

**133** حقق 133 انتصارًا في الدوري الألماني مع بوروسيا دورتموند، وهو الرقم القياسي لأي مدرب في تاريخ النادي.

**238** قاد دورتموند في 238 مباراة بالدوري الألماني، وهو أيضًا رقم قياسي للنادي.

**325** خاض 325 مباراة مع ماينز لاعبًا في دوري الدرجة الثانية الألماني، وهو الرقم الأعلى لأي لاعب في تاريخ النادي

# دياموندي.. نجم جديد قادم أم فقاعة نفخها وكيل أعماله؟!

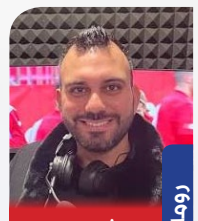

روما
ميشيل سعد

من شاهد دياموندي في كأس العالم مع منتخب كوت ديفوار قد يستغرب كثيراً من اهتمام كبار أوروبا به. الحديث عن استعداد أندية مثل ريال مدريد وباريس سان جيرمان وليفربول لدفع أكثر من 100 مليون يورو في لاعب لم يترك بصمةً استثنائية في البطولة يبدو للوهلة الأولى مبالغاً فيه. ففي أربع مباريات مع منتخب كوت ديفوار، اكتفى بصناعة هدف وحيد أمام كوراساو، بينما غاب تأثيره الحقيقي في المواجهات الأقوى أمام ألمانيا والإكوادور والنرويج، وهي المباريات التي ينتظر فيها الجميع من المواهب الكبيرة أن تصنع الفارق.

إذا اعتمدنا فقط على ما قدمه في كأس العالم، فمن الطبيعي أن يتساءل المتابع: أين اللاعب الذي يستحق كل هذه الضجة؟ بل إن كثيرين قد يرون أن أندية النخبة تبالغ في تقييم لاعب لم يفرض نفسه في بطولة تجمع أفضل مواهب العالم. لكن كرة القدم الحديثة لم تعد تُقاس ببطولة قصيرة تمتد لأسابيع قليلة، بل أصبحت تعتمد على تحليل بيانات يمتد لمواسم كاملة، إضافة إلى متابعة دقيقة لكل تفاصيل أداء اللاعب داخل الملعب.

دياموندي خلال الموسمين الأخيرين مع لايبزيغ وليغانيس قدم ما هو أهم من مجرد أرقامٍ تهديفية. اللاعب البالغ من العمر 19 عاماً أصبح أحد أفضل المراوغين في الدوريات الأوروبية الكبرى وفق الإحصائيات، وهي نقطة تجذب أنظار الأندية التي تبحث عن اللاعبين القادرين على كسر الخطوط الدفاعية وخلق التفوق العددي. فالمراوغة اليوم ليست مجرد استعراض، بل وسيلة لفتح المساحات وصناعة الفرص، وهي من أكثر المهارات ندرة في كرة القدم الحديثة.

صحيح أن دياموندي لا يمكن وضعه حالياً في نفس مستوى لاعبين مثل خفيتشا كفاراتسخيليا أو مايكل أوليسي من حيث النضج واتخاذ القرار، لكنه يمتلك قاعدة فنية وبدنية تمنحه سقفاً مرتفعاً للتطور. سر الاهتمام به ليس ما هو عليه اليوم، بل ما يمكن أن يصبح عليه بعد عامين أو ثلاثة مع العمل الصحيح.

أبرز نقطة تحتاج إلى التطوير في أسلوبٍ لعبه هي اتخاذ القرار في الثلث الأخير. كثيراً ما ينجح في تجاوز المدافع الأول والثاني، لكنه يتردد بين الاستمرار في المراوغة أو تمرير الكرة في اللحظة المناسبة، وهو ما يؤدي أحياناً إلى ضياع هجمات واعدة. كذلك يحتاج إلى رفع جودة إنهاء الهجمات أمام المرمى، لأن الجناح في كرة القدم الحديثة لا يكفي أن يكون مبدعاً في صناعة اللعب، بل يجب أن يكون حاسماً بالأهداف أيضاً.

ورغم هذه الملاحظات، أنهى الموسم الماضي بأرقام جيدة، بعدما سجل 12 هدفاً وصنع 9 أهداف بقميص لايبزيغ، وهي مساهمة هجومية مميزة بالنسبة للاعب لم يبلغ عامه العشرين بعد. هذه الأرقام تؤكد أن اللاعب يمتلك تأثيراً واضحاً على مستوى الموسم الكامل، حتى وإن لم ينجح في نقل ذلك إلى بطولة قصيرة مثل كأس العالم.

لكن هناك ملاحظة مهمة لا يمكن تجاهلها، وهي أن دياموندي لم يظهر بأفضل نسخة منه أيضاً في بعض المباريات الكبرى مع ناديه، مثل مواجهة بايرن ميونخ، حيث اختفى تأثيره لفتراتٍ طويلة. وهذا يطرح سؤالاً مشروعاً حول قدرته الحالية على التألق تحت الضغط وفي المواجهات التي تتطلب شخصية قيادية داخل الملعب. الأمر ذاته تكرر في كأس العالم، عندما انتظر الجميع أن يقود منتخب بلاده أمام المنتخبات القوية، لكنه لم ينجح في فرضِ نفسه كما كان متوقعاً.

مع ذلك، فإن الأندية الكبرى لا تتعامل مع هذه التفاصيل بالطريقة التي يتعامل بها الجمهور. كشافو المواهب لا يسألون فقط: ماذا قدم اللاعب اليوم؟ بل يسألون أيضاً: ماذا سيكون بعد ثلاث سنوات؟ وهل يمتلك المقومات التي تسمح له بالوصول إلى أعلى مستوى؟ وفي حالة دياموندي، يبدو أن الإجابة بالنسبة لهم إيجابية. إذا انتقل إلى ريال مدريد، فسيجد بيئة مثالية للتطور، خصوصاً مع وجود جهاز فني قادر على تطوير المواهب الشابة ومنحها الوقت اللازم للنضج. اللاعب لن يُطلب منه أن يكون النجم الأول منذ اليوم الأول، بل سيحصل على فرصة للتعلم والتدرج في المسؤوليات، وهو ما قد يكون العامل الأهم في مسيرته.

برأيي، دياموندي ليس صفقة من أجل الحاضر، بل استثمار للمستقبل. من ينتظر منه أن يكون نسخة جاهزة من كفاراتسخيليا أو أوليسي منذ موسمه الأول سيصاب بخيبة أمل، لكن من ينظر إلى الإمكانات البدنية، والسرعة، والقدرة على المراوغة، وجودة التحرك بين الخطوط، سيدرك لماذا تتنافس عليه الأندية الكبرى.

كرة القدم مليئة بالأمثلة على لاعبين لم يقدموا بطولاتٍ دولية مبهرة في بداياتهم، لكنهم تحولوا لاحقاً إلى نجوم عالميين بفضل البيئة المناسبة والعمل المستمر. ودياموندي قد يكون واحداً من هؤلاء، بشرط أن يطور قراراته داخل الملعب، ويرفع معدله التهديفي، ويصبح أكثر تأثيراً في المباريات الكبرى.

لذلك، قد يبدو مبلغ يتجاوز 100 مليون يورو مبالغاً فيه إذا كان الحكم مبنياً على أربع مباريات فقط في كأس العالم، لكنه يصبح أكثر منطقية عندما يُنظر إلى مشروع لاعب يبلغ 19 عاماً، يمتلك واحدة من أفضل مهارات المراوغة في أوروبا، ويملك هامش تطور كبيراً قد يحوله خلال موسمين أو ثلاثة إلى أحد أخطر الأجنحة في كرة القدم الأوروبية.

**أبرز نقطة تحتاج إلى التطوير في أسلوب لعبه هي اتخاذ القرار في الثلث الأخير. كثيراً ما ينجح في تجاوز المدافع الأول والثاني، لكنه يتردد بين الاستمرار في المراوغة أو تمرير الكرة في اللحظة المناسبة**

**قد يبدو مبلغ يتجاوز 100 مليون يورو مبالغاً فيه إذا كان الحكم مبنياً على أربع مباريات فقط في كأس العالم، لكنه يصبح أكثر منطقية عندما يُنظر إلى مشروع لاعب يبلغ 19 عاماً، يمتلك واحدة من أفضل مهارات المراوغة في أوروبا**

العالم رياضة

# حرب المليارات

## خلف الستار الكروي موسم 2026/2025

## حقوق البث التلفزيوني تعيد رسم خريطة القوة الكروية الأوروبية

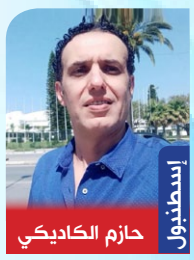


لم تعد كرة القدم تُقاس بما يحدث داخل المستطيل الأخضر وحده فخلف كل صافرة بداية وصافرة نهاية تدور مباراة أخرى لا تقل أهمية عن تلك التي يشاهدها الملايين على الشاشات إنها معركة اقتصادية تُحسم خلف أبواب غرف المفاوضات حيث تتحول دقائق اللعب إلى مليارات ويُعاد رسم موازين القوة بين البطولات والأندية وفق قيمة الصورة التي تُباع للمشاهد حول العالم.

في عصر تجاوزت فيه المباراة حدود الملعب لتعبر القارات في لحظات أصبحت حقوق البث التلفزيوني المقياس الأكثر دقة للقوة الاقتصادية في كرة القدم، فكل عقد يُوقّع لا يعكس فقط قيمة منتج رياضي بل يكشف حجم الجمهور ومدى الانتشار وقدرة البطولة على تحويل تسعين دقيقة من المنافسة إلى مورد مالي مستدام ينعكس على مستقبل الأندية لسنوات.

وخلف كل اتفاقية بث تقف قصة مختلفة نادٍ يسعى إلى ترسيخ استقراره المالي ورابطة دوري تعملُ على تعظيم قيمة بطولتها وجماهير تمنح اللعبة حضورها العالمي دون أن ترى الأرقام التي تصنعها مشاهدتها فكل شاشة تُضاء لمتابعة مباراة تضيف لبنة جديدة في الاقتصاد المتنامي لكرة القدم الحديثة.

عند فتح ملفات حقوق البث الخاصة بالموسم الماضي تتضح ملامح خريطة اقتصادية تختلف كثيرًا عن ترتيب الدوريات داخل الملعب فالأرقام لا تروي قصة البطل والوصيف فحسب بل تكشف بطولة أخرى تُحسم وفق حجم الأسواق واتساع قاعدة المتابعين وقوة العلامة التجارية لكل دوري.

بعد أن تتضح ملامح المشهد العام تبدأ الأرقام في كشف حجم الفجوة بين الدوريات الأوروبية الكبرى فحقوق البث لم تعد مجرد مصدر تمويل إضافي بل أصبحت المؤشر الأكثر دقة على القوة الاقتصادية لكل دوري والوقود الذي يغذي قدرته على استقطاب أفضل اللاعبين والاحتفاظ بنجومه وتعزيز حضوره في الأسواق العالمية.

الأرقام التي سنوردها لا تعكس حجم الإيرادات فحسب، بل تكشف اختلافًا عميقًا في طبيعة الأسواق التي تعمل فيها هذه البطولات، فكلما اتسعت قاعدة المتابعين وارتفعت القيمة التجارية للمسابقة ازدادت قدرة الدوري على تسويق حقوقه التلفزيونية وهو ما ينعكس مباشرة على القوة المالية لأنديته حتى قبل انطلاق الموسم.

ويظهر هذا الفارق بوضوح عند مقارنة العائدات التي تحصل عليها الأندية داخل كل دوري أيضا.

### الدوري الإيطالي

في إيطاليا لا تصل أموال البث التلفزيوني إلى الأندية عبر طريق واحد بل تمر من خلال معادلة تحاول تحقيق توازن صعب بين ثلاثة عناصر متعارضة، قيمة التاريخ ونتائج الحاضر وقوة الحضور الجماهيري.

بلغ إجمالي ما وزعه الدوري الإيطالي من عائدات حقوق البث نحو 887 مليون يورو وهي قيمة تضعه ضمن الدوريات الأوروبية الكبرى لكنها تكشف في الوقت نفسه حجم الفارق الذي يفصله عن النموذج الإنجليزي.

الحصة المتساوية بين الأندية 50% توزع بالتساوي بين جميع أندية الدوري

النتائج الرياضية28%تشمل ترتيب الموسم الأخير نقاط الموسم نتائج آخر خمسة مواسم والتاريخ الرياضي

الجذور الاجتماعية والجماهيرية22%ترتبط بمشاركة اللاعبين الشباب والحضور الجماهيري في الملاعب والجمهور التلفزيوني.

ويتصدر إنتر ميلانو قائمة المستفيدين بعائد يقارب 82 مليون يورو مستفيدًا من موقعه الرياضي وقيمته التجارية بينما يأتي ميلان خلفه بأكثر من 71 مليون يورو.

ثم يظهر الثلاثي نابولي وروما ويوفنتوس ضمن نطاق متقارب بعائدات تدور حول 67 إلى 63 مليون يورو في حين يصل بيزا صاحب أقل العائدات بين الأندية المذكورة إلى أقل من 25 مليون يورو.

لكن المفارقة الحقيقية لا تظهر داخل الدوري الإيطالي فقط بل تظهر عندما توضع هذه الأرقام أمام النموذج الإنجليزي فإنتر ميلانو صاحب أعلى عائد من حقوق البث في الدوري الإيطالي لا يصل إلى نصف ما حصل عليه أرسنال في الدوري الإنجليزي الممتاز بل إن مجموع ما يحصل عليه عدد من أكبر الأندية الإيطالية مجتمعين يبقى أقل من العائد الذي تحققه بعض الأندية الإنجليزية الكبرى بمفردها.

وهنا تظهر المشكلة الأساسية التي تواجه الكرة الإيطالية الحديثة فالقضية لم تعد مرتبطة بجودة المنافسة أو قيمة التاريخ فالدوري الإيطالي يمتلك إرثًا كرويًا هائلًا وأندية ذات أسماء عالمية لكن التحدي الحقيقي يكمن في تحويل هذا الإرث إلى قوة اقتصادية قادرة على منافسة الأسواق الأكثر جذبًا للمشاهدين.

ولهذا تبقى معركة الدوري الإيطالي خارج الملعب بقدر ما هي داخله كيف يحول ذكرياته الذهبية إلى قيمة مالية جديدة تعيده إلى دائرة المنافسة الاقتصادية مع أكبر دوريات أوروبا.

### الدوري الإسباني

في إسبانيا تحمل حقوق البث التلفزيوني قصة مختلفة قصة بطولة استطاعت أن تجمع بين سحر الأسماء الكبرى ومحاولة بناء نموذج أكثر توازنًا بين أندية القمة وبقية المنافسين فالدوري الإسباني لا يستند فقط إلى قوة المنافسة داخل الملعب بل يعتمد على إرث عالمي صنعته عقود طويلة من التأثير أسماء مثل برشلونة وريال مدريد لم تعد مجرد أندية تنافس في بطولة محلية بل أصبحت علامات رياضية عالمية تتجاوز حدود إسبانيا وتحمل قيمة اقتصادية هائلة في سوق كرة القدم الدولية.

بلغ إجمالي ما وزعته لا ليغا على أنديتها من حقوق البث التلفزيوني نحو 1.29 مليار يورو لتحتل البطولة الإسبانية المركز الثاني بين الدوريات الأوروبية الكبرى من حيث قيمة العائدات التلفزيونية.

لكن خلف الرقم الإجمالي توجد قصة أكثر تعقيدًا فالنظام الإسباني لا يعتمد على قوة الاسم وحدها بل يحاول بناء معادلة تجمع بين الاستقرار المالي ومكافأة الأداء والحفاظ على قدرة الأندية المختلفة على المنافسة.

ويقوم توزيع العائدات في لا ليغا على ثلاث مكونات رئيسية منها المعيار الأول التوزيع المتساوي50%يحصل جميع الأندية على حصة متساوية المعيار الثاني النتائج الرياضية25%يعتمد على أداء الأندية ونتائجها خلال المواسم الخمسة الأخيرة

المعيار الثالث الجذور الاجتماعية والمساهمة التجارية25%يرتبط بالحضور الجماهيري والقدرة على توليد الموارد المرتبطة بالبث.

هذا النموذج يحاول تحقيق معادلة دقيقة فهو يمنح الأندية الكبرى مكافأة على نجاحها الرياضي وقيمتها التجارية لكنه في الوقت نفسه يمنع اتساع الفجوة بصورة تجعل المنافسة أكثر صعوبة أمام بقية الفرق وعند الانتقال إلى توزيع العائدات بين الأندية تظهر بوضوح مكانة القطبين الأكبر في كرة القدم الإسبانية.

يتصدر برشلونة وريال مدريد المشهد إذ يحصل كل منهما

# الفجوة الكبرى.. لماذا ترك الدوري الإنجليزي الجميع خلفه؟

على أكثر من 151 مليون يورو من حقوق البث التلفزيوني بينما يأتي أتلتيكو مدريد في المركز الثالث بعائد يقترب من 110 ملايين يورو.

بعد هذه الأسماء الكبرى يبدأ الفارق في الظهور تدريجيًا حتى تصل الحصص إلى نحو 38 مليون يورو بالنسبة إلى ريال أوفييدو صاحب أقل العائدات بين الأندية المذكورة.

تكشف هذه الأرقام طبيعة النموذج الإسباني فالقوة التجارية للأندية الكبرى تمنحها أفضلية واضحة لكن النظام يحاول الإبقاء على مساحة مالية تسمح لبقية الأندية بالاستمرار والمنافسة.

والفارق بين القمة والقاع في إسبانيا يبدو أقل حدة من الفارق الموجود في النموذج الإنجليزي عند مقارنة أعلى العوائد لكنه يبقى حاضرًا عندما تدخل العلامات العالمية الكبرى في الحساب.

لكن النموذج الإسباني رغم قوته يبقى أمام تحد مستمر كيف يحافظ على بريق أنديته الكبرى وفي الوقت نفسه يضمن أن لا تتحول الفوارق الاقتصادية إلى فجوة يصعب تجاوزها.

## الدوري الألماني

في ألمانيا تبدو العلاقة بين المال وكرة القدم مختلفة عن كثير من النماذج الأوروبية الأخرى فالبوندسليغا لا يعتمد على ضخامة الأرقام وحدها لصناعة قوته بل يستند إلى منظومة تحاول أن تجعل العائد المالي انعكاسًا للعمل الرياضي والاستقرار الإداري والقدرة على بناء المستقبل من الداخل.

فالقيمة الاقتصادية لا تُقاس فقط بما يدخل إلى خزائن الأندية بل بالطريقة التي تُدار بها هذه الموارد وبالفلسفة التي تمنح تطوير المواهب والانضباط المالي والارتباط الجماهيري مكانة أساسية في بناء المشروع الرياضي.

بلغت عائدات حقوق البث التلفزيوني الموزعة على أندية البوندسليغا نحو 981.6 مليون يورو وفق التقديرات المتاحة ليحتل الدوري الألماني موقعه بين كبار الدوريات الأوروبية خلف الدوري الإسباني وقبل الدوري الإيطالي.

ورغم أن البطولة تضم 18 ناديًا فقط مقارنة بعشرين ناديًا في الدوريات الأوروبية الكبرى الأخرى فإنها حافظت على حضورها الاقتصادي بفضل نموذج يقوم على توزيع الموارد وفق معايير تمنح النجاح الرياضي والعمل طويل الأمد قيمة حقيقية.

معيار التوزيع الأساسي المتساوي 50% يوزع بين الأندية والأداء الرياضي 43% يعتمد على نتائج المواسم الخمسة الماضية وتطوير الشباب4% يرتبط بدقائق مشاركة اللاعبين تحت 23 عامًا والاستثمار في الفئات السنية والمعيار الأخير الشعبية والاهتمام الجماهيري3%يقاس عبر الجمهور والأعضاء ووسائل التواصل الاجتماعي.

هذا النظام يعكس فلسفة ألمانية واضحة النادي الذي يستثمر في المستقبل لا يحصل فقط على مكاسب رياضية بل يجد طريقًا إضافيًا لتعزيز قيمته الاقتصادية فإنتاج اللاعبين الشباب ومنحهم فرصة المشاركة وبناء علاقة قوية مع الجماهير ليست عناصر معنوية فقط بل أصبحت عوامل تدخل ضمن معادلة المال نفسها.

وعند النظر إلى ترتيب الأندية في عائدات البث يظهر بايرن ميونخ في الصدارة بعائد تجاوز قليلًا حاجز 83 مليون يورو يليه بوروسيا دورتموند بنحو 76 مليون يورو ثم باير ليفركوزن بحوالي 75 مليون يورو.

وتكشف هذه الأرقام أن الفارق بين أندية القمة في ألمانيا أقل اتساعًا مقارنة ببعض البطولات الأخرى وهو انعكاس لطبيعة النموذج الألماني الذي يميل إلى توزيع أكثر توازنًا للموارد لكن عند وضع هذه الأرقام أمام الاقتصاد الإنجليزي تظهر الفجوة بوضوح.

فالبوندسليغا يمتلك قيمة رياضية كبيرة وملاعب ممتلئة وجماهير وفية وتاريخًا كرويًا عريقًا لكنه يعمل داخل سوق إعلامية مختلفة عن السوق الإنجليزية التي نجحت في تحويل الانتشار العالمي إلى قوة مالية استثنائية.

## الدوري الإنجليزي الممتاز لماذا ابتعد الجميع؟

من بين النماذج الأوروبية الكبرى يبقى الدوري الإنجليزي الممتاز الحالة الأكثر اختلافًا فهو لم يرفع قيمة أنديته فقط بل نجح في رفع السقف المالي الذي يمكن أن تصل إليه بطولة كرة قدم محلية في العصر الحديث.

في إنجلترا لم تعد حقوق البث التلفزيوني مجرد مورد مالي إضافي بل أصبحت جزءًا أساسيًا من هوية الدوري وطريقة تقديمه للعالم فالمباراة الإنجليزية لم تعد منتجًا محليًا يُستهلك داخل حدود البلاد بل أصبحت عرضًا عالميًا يصل إلى أسواق متعددة ويجذب ملايين المتابعين ويمنح الأندية قوة اقتصادية لا تعتمد فقط على نتائجها داخل الملعب.

,وصلت قيمة ما وُزع على أندية الدوري الإنجليزي الممتاز العشرين إلى نحو 3.7 مليار يورو وهو رقم يضع البطولة في مساحة مالية منفصلة عن بقية الدوريات الأوروبية الكبرى.

لكن سر التفوق الإنجليزي لا يكمن في الرقم الإجمالي فقط بل في الطريقة التي تنتشر بها هذه القوة بين الأندية فالفارق الحقيقي يظهر عندما يحصل النادي الموجود في المراكز الأخيرة على موارد تجعله قادرًا على المنافسة اقتصاديًا مع أندية كبيرة في بطولات أخرى.

يعتمد توزيع حقوق البث في الدوري الإنجليزي الممتاز على مزيج يجمع بين الحصة الأساسية والمكافأة الرياضية وقيمة الظهور التلفزيوني إضافة إلى العوائد القادمة من السوق الدولية.

عنصر التوزيع المتساوي يحصل جميع الأندية على جزء أساسي من الإيرادات ومع الأداء الرياضي يرتبط بموقع النادي ونتائجه في المسابقة الظهور التلفزيوني يعتمد على عدد المباريات المنقولة وقيمة الحضور على الشاشات وبإضافة الحقوق الدولية توزع بطريقة تمنح جميع الأندية استفادة من الانتشار العالمي.

هذا النموذج خلق معادلة مالية مختلفة فحتى النادي الذي يقاتل من أجل البقاء في الدوري الممتاز يمتلك موارد تمنحه قدرة على الإنفاق والتخطيط تفوق ما تملكه أندية كبيرة في دوريات أوروبية أخرى.

ويظهر ذلك بوضوح إذ وصل أعلى عائد من حقوق البث إلى نحو 233 مليون يورو لصالح أرسنال بينما حصل وولفرهامبتون واندررز صاحب أقل العائدات بين الأندية المذكورة على قرابة 138 مليون يورو.

الفارق بين الرقمين كبير داخل البطولة نفسها لكنه يكشف في الوقت ذاته قوة النموذج الإنجليزي لأن النادي الموجود في أسفل سلم التوزيع المحلي يمتلك موارد تتجاوز ما تحصل عليه أندية تتصدر المشهد المالي في بعض البطولات الأوروبية الأخرى.

لقد نجحت إنجلترا في تحويل المنافسة المحلية إلى منتج إعلامي عالمي فالسر لم يكن في امتلاك أفضل اللاعبين فقط بل في القدرة على صناعة قصة تجذب المشاهد ثم تحويل هذا الاهتمام إلى قيمة مالية تعود على جميع أطراف اللعبة.

ولهذا أصبح الدوري الإنجليزي يعيش حالة نادرة في كرة القدم الحديثة بطولة تملك قوة اقتصادية ترفع مستوى أنديتها وأندية ترفع قيمة البطولة ودائرة مالية تعزز نفسها موسمًا بعد آخر.

لكن هذا التفوق يفتح سؤالًا أكبر من مجرد مقارنة الأرقام هل أصبحت حقوق البث العامل الحاسم في تحديد مستقبل المنافسة الأوروبية؟

## المشهد الكامل

عند جمع الصورة الكاملة للدوريات الأوروبية الأربعة الكبرى يتضح أن الفارق المالي لم يعد مجرد تفصيل جانبي في عالم كرة القدم بل أصبح أحد العوامل المؤثرة في شكل المنافسة نفسها.

فالعائدات الأعلى تمنح الأندية مساحة أكبر في سوق الانتقالات وقدرة أوسع على تطوير المنشآت والاستثمار في المواهب وبناء مشاريع رياضية تمتد لسنوات وفي المقابل تحاول البطولات الأخرى تعويض الفارق عبر قوة التاريخ وجودة المنافسة والاستقرار الإداري والهوية الجماهيرية.

لكن قصة حقوق البث لا تختصرها الأرقام وحدها فخلف كل مليون يورو جمهور يختار المشاهدة وسوق يزداد اهتمامًا وصورة ذهنية بُنيت عبر سنوات طويلة

كرة القدم الأوروبية تدخل مرحلة جديدة أصبحت فيها القدرة على جذب الانتباه جزءًا أساسيًا من القدرة على المنافسة.

فالنادي الذي يملك جمهورًا واسعًا يمتلك لغة يفهمها السوق والدوري الذي يعرف كيف يحول هذه اللغة إلى قيمة مالية يفتح أمام أنديته أبوابًا أكبر نحو المستقبل.

ولهذا لم تعد المعركة تُحسم داخل خطوط الملعب فقط، فقبل أن تبدأ المباراة هناك منافسة أخرى تدور خلف الشاشات منافسة على المشاهد وعلى السوق وعلى القدرة على تحويل الشعبية إلى قوة اقتصادية.

هناك أندية تدخل المستقبل وهي تحمل موارد تمنحها مساحة واسعة للحركة وهناك أندية تبحث عن طرق جديدة لتقليص المسافة وبين الطرفين تستمر كرة القدم الأوروبية في كتابة فصل جديد من تاريخها فصل لا يُسأل فيه فقط من يفوز بالمباراة بل يصبح السؤال الأهم من يملك المنظومة القادرة على الفوز بالمستقبل.

## بعد أن خلط الرياضة بالسياسة وأفسد كأس العالم..

# إنفانتينو ينجو من العقاب

القاهرة
علاء عزت

كما كان متوقعا، نجا السويسري جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم « فيفا » من العقاب بعدما تعمد إفساد النسخة رقم «23 » من المونديال، وتلقي العالم الغاضب من أفعاله صدمة من قبل اللجنة الأولمبية الدولية التي خرجت لتؤكد أنها لن تحقق في المزاعم التي تفيد بأن رئيس «الفيفا» خرق قواعد الحياد السياسي الأولمبية في تعاملاته مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وكانت منظمة «فير سكوير» الحقوقية قد أعلنت في وقت سابق من هذا الشهر أنها قدمت شكوى إلى اللجنة الأولمبية الدولية بشأن إنفانتينو، تضمنت إشارة إلى قرار الفيفا بتأجيل إيقاف المهاجم الأمريكي فولارين بالوجون عن المشاركة في كأس العالم، بعد أن طلب الرئيس ترامب شخصيا من إنفانتينو مراجعة البطاقة الحمراء..ويعد إنفانتينو عضوا في اللجنة الأولمبية الدولية، لكن متحدثا باسم اللجنة قال إنه نظرا لأن الشكوى تركز على قرارات الفيفا وحوكمته، فقد خلصت لجنة الأخلاقيات التابعة لها إلى أنها لا تملك الولاية القضائية للتحقيق..

وقال المتحدث في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا»: «قامت لجنة الأخلاقيات التابعة للجنة الأولمبية الدولية بتحليل شكوى فير سكوير بدقة».

وتابع: «لاحظت اللجنة أنه وفقا للميثاق الأولمبي، يحتفظ كل اتحاد دولي باستقلاليته وصلاحياته في إدارة شؤونه.. ويقتصر نطاق تطبيق مدونة أخلاقيات اللجنة الأولمبية الدولية على الاتحادات الدولية ومسؤوليها، تحديدا، على علاقاتهم مع اللجنة الأولمبية الدولية».

وأضاف: «لجنة الأخلاقيات التابعة للجنة الأولمبية الدولية أشارت إلى أن الشكوى الحالية، بما في ذلك ما يتعلق برئيس الفيفا، لا تخص سوى قرارات الاتحاد الدولي بشأن إدارته وشؤونه، بما في ذلك علاقاته مع الحكومة، وتطبيقه لقواعد رياضته، وكلاهما خارج نطاق تطبيق مدونة أخلاقيات اللجنة الأولمبية الدولية وبناء على ذلك تقع الشكوى خارج اختصاص لجنة الأخلاقيات التابعة للجنة الأولمبية الدولية. وقد أبلغت منظمة فير سكوير بذلك».

وكانت رئيسة الاتحاد النرويجي لكرة القدم ليز كلافينيس قد أعلنت أنها ستتقدم بشكوى رسمية للـ (فيفا) بشأن قضية اللاعب الأمريكي فولارين بالوجون..

وانتقدت كلافينيس مسؤولي «الفيفا» في مقابلة مع صحيفة «التايمز» البريطانية، متهمة إياهم بمحاولة التستر على القضية، ودعت إنفانتينو للاعتراف بأن قرار رفع الإيقاف عن بالوجون كان خطأ..وتواصلت تداعيات الأزمة بعدما طالب عشرات النواب الأوروبيين بفتح تحقيق مع إنفانتينو، وسط اتهامات بخضوعه لضغوط سياسية.

### امتعاض أوروبي

في الوقت الذي يقود مبادرة عقاب إنفانتينو داخل البرلمان الأوروبي النواب باري أندروز، ولارا وولترز، ونيلز فوجلسانج، الذين طالبوا الاتحادات الوطنية الأوروبية بمخاطبة لجنة الأخلاقيات في فيفا للتحقيق فيما إذا كانت الضغوط السياسية الأمريكية أثرت على القرار، إلى جانب بحث أي انتهاكات محتملة لمبدأ الحياد السياسي داخل الاتحاد الدولي..وقع 35 نائبا أوروبيا على الرسالة الداعية إلى فتح التحقيق.

وأكد النواب في بيانهم أن «جمال الرياضة يقوم على قواعد عادلة وشفافة، وعندما تصبح الضغوط السياسية عاملا في تحديد من يشارك في المباريات، فإن نزاهة المنافسة تتعرض للخطر»..كما وصفوا تعديل تطبيق عقوبة الإيقاف خلال البطولة بأنه «تشويه للعدالة الرياضية».

وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار الانتقادات الموجهة للفيفا من عدة اتحادات كروية أوروبية، بعدما اعتبرت أن قضية بالوجون فتحت بابا واسعا للتشكيك في استقلالية القرارات القضائية والانضباطية داخل الاتحاد الدولي.

فيما دعا الأمين العام لمجلس أوروبا، آلان بيرسيه، الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى خوض ما وصفه بـ«الشوط الثالث» عبر العمل على حماية كرة القدم من الضغوط السياسية والمالية قبل النسخة المقبلة من كأس العالم..وقال الأمين العام: «تم تعليق عقوبة خلال البطولة بعدما اتصل رئيس دولة برئيس الفيفا»، معربا عن أسفه لأن «النفوذ السياسي بات يمتد اليوم حتى إلى أرضية الملعب»..ورأى آلان بيرسيه أن على الفيفا أن يبدأ «شوطا ثالثا» من خلال العمل «بشكل عاجل على تعزيز نزاهة الرياضة»، معتبرا أن هذه النزاهة باتت مهددة بفعل «المال والنفوذ»..وأضاف، في بيان أن مونديال 2026 شهد أيضا «تعليق عقوبة تحت الضغط» و«التشكيك في سلطة الحكام».

**الأوليمبية الدولية ترفض التحقيق في شكاوي أوروبا ضد رئيس „فيفا„**

### تنديد

كما ندد بـ«إهانات عنصرية استهدفت لاعبين، صدرت بعضها عن شخصيات منتخبة»، وبالانتشار الواسع للمراهنات التي تشمل «كل تمريرة، وكل بطاقة، وكل ركلة ركنية»..

وحذر بيرسيه قائلا: «لم تعد المراهنات تقتصر على نتيجة المباراة، بل أصبحت تشمل أيضا أحداثا يمكن للاعب القيام بها من دون أن تؤثر في النتيجة..ويمكن الفوز برهان من خلال إلحاق الخسارة بآخرين، وهذا يفتح الباب أمام عمليات الاحتيال»..وأضاف أن هذه النسخة من كأس العالم «وسّعت هذا الباب أكثر»، مشيرا إلى أنه «للمرة الأولى يضم الفيفا بين شركائه الرسميين شركة تعمل في قطاع أسواق التوقعات، وهي حاضرة حتى داخل الملاعب».

### معاقبة الأرجنتين

ومن ناحية أخرى، وقع أكثر من 23 مليونا شخصا من 170 دولة مختلفة على عريضة تطالب بمنع منتخب الأرجنتين من لعب كأس العالم إلى الأبد..واتهمت العريضة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» والحكام بـ «التحيز لصالح ليونيل ميسي والأرجنتين»، وتساءلت: لماذا يتعين على بقية العالم المشاركة في البطولة بينما الفائز معروف مسبقًا؟

استبعدوا الأرجنتين من كأس العالم وأعطوا الجميع فرصة عادلة..تجاوزت العريضة هدفها الأولي المتمثل في جمع 5 ملايين توقيع بكثير، وكادت تحطم الرقم القياسي العالمي المسجل في موسوعة «جينيس « للأرقام القياسية لأكثر عريضة تم التوقيع عليها في التاريخ.

**جائزة ترضية من ترامب لإنفانتينو لرئاسة «الأمم المتحدة»**

## جائزة ترضية

وسط كل هذه الانتقادات الحادة لرئيس الفيفا ،فاجأ ترامب الجميع بإعلان رغبته في أن يشغل جياني إنفانتينو منصب الأمين العام القادم للأمم المتحدة، وذلك عقب النجاح الذي حققته بطولة كأس العالم ، ويعتقد ترامب أن إنفانتينو الذي ينوي الترشح لولاية ثالثة كرئيس لـ "فيفا» يحظى باحترام كبير حول العالم وقادر على توحيد الصفوف.

وذلك حسبما صرح مصدر مطلع لصحيفة «نيويورك بوست» الأميركية.

وصرح باولو زامبولي المبعوث الخاص لترامب لشؤون الشراكات العالمية لصحيفة «واشنطن بوست» بأن الرئيس الأميركي وحده من يملك فكرة عبقرية كهذه. وتابع: اقتراح إنفانتينو كأمين عام للأمم المتحدة. وأضاف: جياني سيؤدي عملاً رائعاً وهو يحظى بشعبية كبيرة، كما أن هناك بعض التشابه بين عمله الحالي ومنصب الأمين العام للأمم المتحدة.

وختم: يتعين التعامل مع 193 دولة عضواً في الأمم المتحدة، أما في «فيفا» فهناك أكثر من 200 اتحاد، وسجل جياني الحالي يظهر قدرته على الإدارة بشكل جيد..وسيتنحى الأمين العام الحالي للأمم المتحدة البرتغالي أنطونيو جوتيريش عن منصبه شهر ديسمبر المقبل.

# سنوات غواردیولا مع مانشستر سيتي

## ملكون ملكون

تولى المدرب الاسباني "بيب غواردیولا" تدريب مانشستر سيتي خلفًا لمانويل بيليغريني عام 2016، لتبدأ حقبة تُعد من أنجح الفترات في تاريخ النادي.
ولكن هذه الرحلة انتهت مع نهاية موسم 2026/2025. فيما يلي استعراض للمواسم العشرة التي حفلت بالألقاب والتحولات التكتيكية.

## 2017–2016

### موسم أول بلا ألقاب

في الأول من فبراير/شباط 2016 أُعلن رسميًا أن بيب غواردیولا سيتولى تدريب مانشستر سيتي، في أول تجربة له في كرة القدم الإنجليزية.
عمل النادي خلف الكواليس على تجهيز فريق يناسب فلسفته، لكن الموسم كان في الحقيقة مرحلة انتقالية، حيث أمضى المدرب الجديد وقته في تقييم اللاعبين ومعرفة من يستطيع التأقلم مع أسلوبه وما الذي يحتاج إلى تغيير.
وسرعان ما برز كيفن دي بروين باعتباره حجر الأساس في مشروع غواردیولا، إذ تألق في خط الوسط وأظهر الجودة التي ستجعله أحد أهم لاعبي العصر.
قدم سيتي مؤشرات إيجابية، لكنه أنهى الدوري الإنجليزي في المركز الثالث، وخرج من دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا أمام موناكو، لينهي غواردیولا موسمه الأول دون أي لقب.

## 2018–2017

### موسم المئة نقطة

تعاقد النادي في الصيف مع برناردو سيلفا وكايل ووكر وإيدرسون، بينما غادر عدد من اللاعبين المخضرمين.
كانت كل الظروف مهيأة لثورة غواردیولا، ولم يخيب الفريق الآمال، إذ خسر نقطتين فقط في أول عشرين مباراة بالدوري.
واكتسح السيتي ليفربول 5–0 في بداية الموسم، لكن الأخير رد الاعتبار بإقصائه من ربع نهائي دوري الأبطال. وجاءت أول ألقاب غواردیولا بفوزه بكأس الرابطة على حساب أرسنال في ملعب ويمبلي، قبل أن يحسم لقب الدوري بسهولة مذهلة.
وكانت أرقام مانشستر سيتي لهذا الموسم: 100 نقطة (رقم قياسي آنذاك) ، 106 أهداف، أنهى الموسم بفارق 19 نقطة عن مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني ليؤكد أنه الفريق الأكثر متعة وهيمنة في إنجلترا.

## 2019

### الثلاثية المحلية

رغم تراجع الأرقام قليلًا إلى: 98 نقطة، و 95 هدف، فإن كل نقطة كانت ثمينة في صراع شرس مع ليفربول بقيادة يورغن كلوب حيث تبادل الفريقان صدارة الدوري 32 مرة طوال الموسم.
حقق سيتي الفوز في آخر 14 مباراة بالدوري، ليتوج بلقب الدوري إلى جانب: كأس الرابطة وكأس الاتحاد الإنجليزي، لكن الحلم الأوروبي تبخر مجددًا، بعدما أطاح به توتنهام من ربع نهائي دوري الأبطال بقاعدة الهدف خارج الأرض بعد مواجهة درامية.

## 2020–2019

### خسارة الدوري وجائحة كورونا

تراجع السيتي كثيراً في الدوري، وأنهى الموسم بفارق 18 نقطة خلف ليفربول البطل. كما فرضت جائحة كورونا ظروفاً استثنائية، إذ أقيمت مباراتا ثمن نهائي دوري الأبطال بفارق أربعة أشهر.
نجح مانشستر سيتي في إقصاء ريال مدريد بنتيجة 4–2 في مجموع المباراتين، في انتصار بدا وكأنه نقطة تحول أوروبية، لكن الفريق سقط بشكل مفاجئ أمام ليون في مباراة واحدة بدور الثمانية في لشبونة. ورغم الإخفاقات، فاز بكأس الرابطة بعد التغلب على أستون فيلا 2–1.

## 2021–2020

### العودة للقب

بدأ الموسم بصورة سيئة بعدما خسر السيتي على أرضه 5–2 أمام ليستر سيتي، فأدرك غواردیولا أن الفريق بحاجة إلى تعزيز دفاعي. فأنفق النادي 60 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع المدافع روبن دياز، وكانت الصفقة حاسمة.
وعاد السيتي ليتوج بالدوري بفارق 12 نقطة عن مانشستر يونايتد، في موسم أقيمت معظم مبارياته دون جماهير بسبب الجائحة. كما أحرز كأس الرابطة، ووصل لأول مرة إلى نهائي دوري أبطال أوروبا.
لكن في النهائي أمام تشيلسي في بورتو، فاجأ غواردیولا الجميع باستبعاد لاعب الارتكاز رودري من التشكيلة الأساسية، وخسر الفريق بهدف كاي هافيرتز، في نهاية مؤلمة.

### معجزة اليوم الأخير

دخل مانشستر سيتي الجولة الأخيرة وهو بحاجة للفوز على أستون فيلا لضمان اللقب. لكن أستون فيلا تقدم بهدفين، وأصبح ليفربول بحاجة إلى هدف واحد فقط لخطف البطولة. عندها تدخل اثنان من رموز حقبة غواردیولا: إلكاي غوندوغان، ورودري، فسجل رودري هدف تقليص الفارق، ثم سجل غوندوغان هدفين خلال خمس دقائق فقط، ليقلب السيتي المباراة 3–2 ويحقق واحدة من أكثر نهايات الدوري إثارة في التاريخ.
أما في دوري الأبطال، فقد خرج بطريقة درامية أخرى أمام ريال مدريد، بعدما كان متأهلًا حتى الدقيقة 90 قبل أن يستقبل هدفين ثم يخسر بعد التمديد.

## 2023–2022

### المجد الأوروبي أخيراً

كان هذا الموسم تتويجًا لمشروع غواردیولا. غيّر المدرب أسلوب لعبه بالتعاقد مع المهاجم الصريح إيرلينغ هالاند فسجل النرويج 52 هدفاً في جميع المسابقات.
قاد هالاند فريقه إلى نهائي دوري الأبطال بعد عروض مذهلة، إذ ألحق السيتي هزائم ساحقة بكل من: لايبزيغ، وبايرن ميونيخ، وريال مدريد على ملعب الاتحاد، بمجموع 14–0.
وفي النهائي بإسطنبول، تغلب سيتي على إنتر ميلان بهدف رودري، ليحقق: دوري الأبطال لأول مرة، والثلاثية التاريخية، وقال غواردیولا بعد النهائي: "كان الأمر مكتوبًا في النجوم... هذا اللقب لنا."

## 2024–2023

### اللقب الإنجليزي السادس

بعد تحقيق الثلاثية، واصل سيتي هيمنته المحلية. وفاز بآخر تسع مباريات في الدوري، متفوقاً على أرسنال بفارق نقطتين ليحرز لقب الدوري السادس لغواردیولا.
لكن ريال مدريد عاد ليشكل عقدة أوروبية، إذ أقصى السيتي بركلات الترجيح من ربع النهائي بعد تعادل الفريقين 4–4 في مجموع المباراتين. كما خسر نهائي كأس الاتحاد أمام غريمه مانشستر يونايتد 2–1. وفي نهاية الموسم، ودّع غواردیولا منافسه التاريخي يورغن كلوب بعد رحيله عن ليفربول، وقال: "كانوا أكبر منافسينا، وعلى المستوى الشخصي كان كلوب أفضل منافس واجهته في حياتي."
2025–2024 بداية نهاية الجيل الذهبي
كان الموسم كارثياً وفق معايير غواردیولا الذي قال : «لو كنت في برشلونة أو ريال مدريد، لتمت إقالتي.»
واصل النادي الاعتماد على نجومه القدامى، لكن يبدو أن الوقت تجاوز بعضهم، وعلى رأسهم: كايل ووكر ، وكيفن دي بروين، وأجرى السيتي عملية تجديد كبيرة في سوق الانتقالات الشتوية، لكنه عانى حتى للتأهل إلى دوري الأبطال.
كما خسر نهائي كأس الاتحاد أمام كريستال بالاس بهدف دون رد، لينهي الموسم بلا أي لقب كبير.

## 2026-2025
## الوداع بطريقة مميزة

شهد الصيف عملية إعادة بناء جديدة، انضم خلالها عدد من اللاعبين الشباب، لكن الفريق احتاج وقتاً للتأقلم. بدأ الموسم ببطء، إذ خسر مباراتين من أول ثلاث في الدوري، ثم مر بفترة من أربع مباريات دون انتصار في كانون الثاني /يناير، ما جعل المنافسة على اللقب تبدو شبه مستحيلة.
لكن مانشستر سيتي عاد بقوة، وضغط على أرسنال حتى الجولات الأخيرة. وعلى صعيد الكؤوس، نجح في إحراز كأس الرابطة بعد الفوز على أرسنال، كأس الاتحاد الإنجليزي بعد التغلب على تشيلسي.
أما أوروبياً، فقد عاد ريال مدريد ليقصي مانشستر سيتي بسهولة نسبياً من دور الـ16، بعدما فاز عليه بنتيجة إجمالية 5–1.

# مانشيني يتعهد بإعادة إيطاليا إلى مكانها الطبيعي

**متابعة الرياضة والحياة**

أكّد روبرتو مانشيني، في أول مؤتمر صحافي بعد عودته لتدريب المنتخب الإيطالي، أنه يتحمل المسؤولية الكاملة عن قرار رحيله قبل 3 أعوام، معترفاً بأنه ارتكب خطأً، ومؤكداً أن العودة تمثل فرصة لتصحيح الماضي واستعادة المنتخب إلى مكانته الطبيعية.

وقال مانشيني إنه يشعر بعلاقة عاطفية خاصة مع المنتخب الإيطالي، وشبّه ما حدث بأنه يشبه خسارة «حب الحياة» بسبب خطأ شخصي، مشيراً إلى أن القدر، إلى جانب رئيس الاتحاد جيوفاني مالاغو، منحه فرصة جديدة للتكفير عن ذلك القرار، مؤكداً أن هدفه هو الفوز بالألقاب والبقاء مع المنتخب لأطول فترة ممكنة.

وأوضح أن أولويته تتمثل في بناء منتخب قادر على الفوز في كل مباراة، مشدداً على أنه سيعمل على إعادة تقديم كرة قدم جيدة حتى يسامح نفسه على ما حدث في عام 2023.

وأضاف أنه تحدث مع الرئيس السابق للاتحاد غابرييلي غرافينا، واعترف له بأن مسؤولية الرحيل كانت مسؤوليته وحده، مؤكداً أنه لو كان بينهما حوار في ذلك الوقت لما انتهت الأمور بتلك الطريقة.

وأبدى مانشيني ثقته الكبيرة بالجيل الحالي من اللاعبين، مؤكداً أن إيطاليا تمتلك عناصر موهوبة وشابة تحتاج إلى الثقة والعمل فقط. واستشهد بتجربة نيكولو زانيولو، موضحاً أنه عندما انضم لأول مرة إلى المنتخب لم يكن قد لعب في الدوري الإيطالي، وكان يفتقد الثقة في البداية، لكنه تطور سريعاً بعد حصوله على الفرصة.

وشدد على ضرورة أن تعتمد جميع منتخبات الفئات السنية، من تحت 19 عاماً حتى تحت 21 عاماً، الأسلوب الفني نفسه الذي يتبعه المنتخب الأول، حتى يصبح انتقال اللاعبين أكثر سهولة عند تصعيدهم.

وعن مشروعه الفني، أوضح أن المنتخب سيبدأ بالاعتماد على خطة 4–3–3، لأنها تمنح الفريق شخصية هجومية، مؤكداً أن العمل سيكون أيضاً على إعداد جيل جديد من المدافعين القادرين على لعب الدور الذي أداه ليوناردو بونوتشي وجورجيو كيليني في السنوات الماضية، من خلال قيادة اللاعبين الشباب ومساعدتهم على التطور.

واستعاد مانشيني تجربته الأولى مع المنتخب، مؤكداً أنه عندما تولى المهمة عام 2018 كان معظم المراقبين يعتبرون إيطاليا من المنتخبات المتراجعة في أوروبا، إلا أنه لم يوافق هذا التقييم مطلقاً.

وأشار إلى أن المنتخب حقق سلسلة من 37 مباراة متتالية دون خسارة، ولم يفقد الرقم القياسي إلا لصالح إسبانيا، وهو ما اعتبره دليلاً على جودة العمل الذي قُدم خلال تلك الفترة.

وأضاف أن المنتخب الإيطالي يبقى منافساً خطيراً كلما تأهل إلى كأس العالم أو بطولة أوروبا، وأن الهدف الحالي هو بناء فريق قادر على المنافسة في جميع البطولات، سواء دوري الأمم الأوروبية أو كأس أوروبا أو كأس العالم.

كما كشف عن طموحه الشخصي في المرحلة الجديدة، قائلاً إنه يأمل في الفوز بلقب كبير، وربما لقبين، وأن يبني مشروعاً طويل الأمد يسمح له بالاستمرار مع المنتخب حتى بعد نهاية عقده إذا سنحت الفرصة.

وتطرق مانشيني إلى واقع الدوري الإيطالي، معتبراً أن نسبة اللاعبين الأجانب لا تختلف كثيراً عما كانت عليه قبل 3 سنوات، معرباً عن أمله في حصول اللاعبين الإيطاليين على فرص أكبر مع أنديتهم، ومؤكداً في الوقت نفسه أن احترافهم خارج إيطاليا سيكون أمراً إيجابياً إذا حصلوا هناك على دقائق لعب منتظمة.

وفيما يتعلق بالخط الأمامي، أبدى ثقته بقدرات المهاجمين الحاليين، مشيراً إلى وجود أكثر من خيار جيد مثل فرانشيسكو بيو إسبوزيتو، وموسيس كين، وماتيو ريتيغي، مؤكداً أنه لا ينظر إليهم بوصفهم مجرد لاعبين صغار، بل عناصر جاهزة لتحمل المسؤولية، معرباً عن أمله في أن يكرروا المعدلات التهديفية التي حققها تشيرو إيموبيلي مع المنتخب.

وتحدث أيضاً عن المعسكرات الإعدادية الخاصة بالمنتخبات، موضحاً أن جميع مدربي المنتخبات يواجهون المشكلة نفسها، وأنه خلال ولايته السابقة استدعى نحو 50 لاعباً كانوا لا يشاركون بانتظام مع أنديتهم، بهدف إعدادهم للمستقبل، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً منهم أصبح اليوم ضمن منتخبات الفئات السنية.

وعن دوري الأمم الأوروبية، وصف المجموعة المقبلة بأنها ستكون صعبة، لكنه أكد رغبة المنتخب الإيطالي في أن تكون المنافسة صعبة أيضاً على منافسيه، مشدداً على حماس الجهاز الفني لخوض تلك التحديات.

# زيدان..

## الأسطورة يقود الديوك بسلاح غرفة الملابس

لم يكن تعيين زين الدين زيدان مدرباً للمنتخب الفرنسي، في الثامن والعشرين من تموز 2026، مجرد محطة جديدة في مسيرة نجم استثنائي، بل كان عودةً متأخرةً إلى بيت ظل يسكنه منذ أن رفع كأس العالم لاعباً عام 1998. وبعد سنوات من الانتظار، تحقق الحلم الذي أخفاه «زيزو» خلف هدوئه المعروف، فتسلّم قيادة فرنسا بعقد يمتد أربعة أعوام، خلفاً لرفيق الأمس ديدييه ديشامب، على أن يبدأ مهمته رسمياً في الأول من آب، ويقود المنتخب حتى مونديال 2030.

قال زيدان إن تدريب فرنسا كان الشيء الوحيد الذي أراده منذ مغادرته ريال مدريد عام 2021. لم يكن ذلك تصريحاً عابراً، بل خلاصة انتظار طويل؛ فقد ابتعد عن مقاعد التدريب، ورفض عروضاً متعددة، مفضلاً البقاء على مسافة من الملاعب على أن يبدّد حلمه في محطة لا تشبهه. كان يعرف أن ديشامب ما يزال في موقعه، وأن الوصول إلى المنتخب يحتاج إلى الصبر، لكنه ظل يراقب الفريق بعين اللاعب السابق والمدرب المقبل، حتى جاء اليوم الذي انتظره طويلاً.

يخلف زيدان مدرباً ترك وراءه إرثاً ثقيلاً؛ فقد قاد ديشامب فرنسا أربعة عشر عاماً، وتوّج معها بكأس العالم 2018، وبلغ نهائي مونديال 2022، قبل أن ينهي مشواره بعد حصول المنتخب الفرنسي على المركز الرابع في مونديال 2026. لذلك لا يدخل زيدان إلى مساحة فارغة، بل إلى غرفة مليئة بالإنجازات والذكريات والتوقعات، حيث ستطارده المقارنات في كل مباراة، وسيُطلب منه أن يحافظ على قوة المنتخب، وأن يمنحه، في الوقت نفسه، ملامحه الخاصة.

لكن التحدي الأكبر لا يكمن في الخطط وحدها، بل في الإنسان. فإدارة منتخب يضمّ نجوماً كباراً ومواهب شابة تحتاج إلى أكثر من المعرفة الفنية؛ تحتاج إلى قائد يفهم صمت اللاعبين، ويعرف كيف يحوّل التنافس إلى طاقة، وكيف يوازن بين الخبرة والطموح.

وزيدان، الذي أدار نجوم ريال مدريد وقاده إلى ثلاثة ألقاب متتالية في دوري أبطال أوروبا، يمتلك هدوءاً قد يكون سلاحه الأهم في غرفة الملابس.

وتحمل عودة زيدان إلى المنتخب معنى نفسياً خاصاً لدى الفرنسيين؛ فاللاعب الذي منحهم واحدة من أسعد لحظاتهم الرياضية يعود اليوم ليحمل مخاوفهم وآمالهم من موقع مختلف.

وبين ذاكرة البطل وضغط المدرب، سيكون عليه أن يثبت أن المجد القديم يمكن أن يتحول إلى مشروع جديد، لا إلى عبء يثقل خطواته.

سيبدأ زيدان رحلته في دوري الأمم الأوروبية، وعينه على بناء منتخب قادر على المنافسة في كأس أوروبا 2028 ومونديال 2030. وبين اللاعب الذي صنع مجد فرنسا والمدرب الذي يعود لقيادتها، تبدو الحكاية أشبه بدائرة تكتمل: قميص حمله بحب، وكأس رفعه بفخر، ومنتخب انتظره سنوات.

إنها وظيفة الأحلام، لكنها أيضاً مسؤولية بحجم ذاكرة وطن لا يقبل من أساطيره إلّا أن تظل قريبة من القمّة.

# أسطورة ليفربول و انجلترا «كيغان».. وداعاً

توفي أسطورة كرة القدم الإنجليزية "كيفن كيغان"، اللاعب السابق لنادي ليفربول ومدرب منتخب إنجلترا ونيوكاسل يونايتد، عن عمر يناهز75 عاماً، بعد معاناة مع السرطان في المرحلة الرابعة، وهو أكثر مراحل المرض تقدماً.

وكان كيغان قد أعلن في يونيو/حزيران 2026 إصابته بالمرض، بعدما كشفت عائلته في يناير/كانون الثاني عن إصابته بالسرطان. وقال بيان العائلة: "كان كيفن، الفائز بالكرة الذهبية مرتين، زوجاً وأباً وجداً محبوباً للغاية. وتتقدم العائلة بالشكر لفريقه الطبي المذهل على كل ما قدمه من دعم. إنها فترة بالغة الصعوبة، والعائلة تطلب احترام خصوصيتها."

## الكرة الذهبية مرتين

يُعد "كيغان" أحد أبرز نجوم كرة القدم الأوروبية في سبعينيات القرن الماضي، حيث تألق مع ليفربول وساهم في بناء أحد أعظم الفرق في تاريخ النادي، محققاً: ثلاثة ألقاب للدوري الإنجليزي، وكأس الاتحاد الإنجليزي، ولقبين في كأس الاتحاد الأوروبي، وكأس أوروبا (دوري أبطال أوروبا حالياً) عام 1977.

وانضم كيغان إلى ليفربول عام 1971 قادماً من سكونثورب يونايتد مقابل 33 ألف جنيه إسترليني، بقرار من المدرب الأسطوري بيل شانكلي، وسرعان ما أصبح معشوق جماهير الفريق.

في عام 1977 انتقل كيغان إلى هامبورغ الألماني، وهناك كتب صفحة جديدة من المجد، بعدما أصبح اللاعب البريطاني الوحيد الذي فاز بالكرة الذهبية مرتين متتاليتين.

وعاد إلى إنجلترا عام 1980، حيث لعب مع ساوثهامبتون ثم نيوكاسل يونايتد قبل أن يعتزل عام 1984. وعلى الصعيد الدولي، خاض 63 مباراة مع منتخب إنجلترا، سجل خلالها 21 هدفاً، وشارك في نهائيات كأس العالم 1982.

## شخصية جماهيرية استثنائية

لم يكن كيغان مجرد لاعب كرة قدم، بل أصبح واحداً من أوائل النجوم الذين جمعوا بين الرياضة والشهرة الجماهيرية. فقد ارتدى أحذية كرة قدم تحمل اسمه الشخصي، وسجل الأغنية الشهيرة Head Over Heels in Love. ، شارك في برنامج سوبر ستار على هيئة الإذاعة البريطانية .(BBC).

## مسيرة تدريبية لا تُنسى

بعد اعتزاله انتقل للعيش في إسبانيا، قبل أن يعود إلى كرة القدم مدرباً لنيوكاسل يونايتد عام 1992. وقاد الفريق للصعود إلى البريميرليغ، ثم اقترب بصورة درامية من الفوز بلقب موسم 1995–1996، قبل أن يخطف مانشستر يونايتد بقيادة السير أليكس فيرغسون البطولة في الأمتار الأخيرة.

بعد ذلك درب فولهام، ثم تولى تدريب منتخب إنجلترا عام 1999، لكنه استقال عقب الخروج المخيب من يورو 2000 والهزيمة أمام ألمانيا، وقاد مانشستر سيتي لاحقاً، وساهم في ترسيخ مكانته ضمن أندية الدوري الممتاز، وعاد إلى تدريب نيوكاسل عام 2008، لكن التجربة انتهت سريعاً بسبب خلافات حادة مع مالك النادي آنذاك مايك آشلي، وحصل لاحقاً على تعويض قدره مليونا جنيه إسترليني بعد حكم قضائي.

## وداع مؤثر

في يونيو/حزيران الماضي، ظهر كيغان للمرة الأخيرة في مناسبة عامة على منطقة تاينسايد، معرباً عن رغبته في العودة إلى ملعب سانت جيمس بارك لتوديع الجماهير، ومازحاً بقوله: «سيضطر النادي إلى الانتظار حتى أموت ليقيم لي تمثالاً. وكان آنذاك متفائلاً بأن العلاج المكثف ينجح في كبح تقدم السرطان.

## بالأرقام

أول مباراة دولية: تصفيات كأس العالم 1972 ضد ويلز (1–0).
آخر مباراة دولية: نهائيات كأس العالم في اسبانيا 1982 ضد اسبانيا في الدور الثاني (0–0).
أول هدف دولي: بطولة المملكة عام 1974 ضد منتخب ويلز (2–0).
آخر هدف دولي: بطولة المملكة عام 1982 ضد ايرلندا الشمالية (4–0).
المشاركات الدولية: كأس امم اوربا في ايطاليا 1980، ونهائيات كأس العالم في اسبانيا 1982.

### المباريات والاهداف:

منتخب انكلترا (1972–1982): 63 مباراة، 21 هدف.
نادي ليفربول (1971–1977): 323 مباراة، 100 هدف.
نادي سكونثروب يونايتد (1968–1971): 124 مباراة، 18 هدف.
نادي هامبورغ الالماني الغربي (1977–1980): 90 مباراة، 32 هدف.
نادي ساوثهامبتون (1980–1982): 68 مباراة، 37 هدف.
نادي نيوكاسل (1982–1984): 78 مباراة، 48 هدف.
نادي بلاك تاون سيتي (1985): مباراتين، هدف واحد.

### الانجازات:

– كأس اندية اوربا مع نادي ليفربول: 1977.
– كأس الاتحاد الاوربي مع نادي ليفربول: مرتين (1973–1976)
– الدوري الانكليزي مع نادي ليفربول: 3 مرات (1973–1976–1977).
– كأس الاتحاد الانكليزي مع نادي ليفربول: 1974.
– الدرع الخيرية مع نادي ليفربول: مرتين (1974–1976).
– الدوري الالماني الغربي (بوندسليغا) مع نادي هامبورغ: 1979.
– الكرة الذهبية كأحسن لاعب أوربي: مرتين (1978–1979).
– من بين افضل 11 لاعب في الدوري الالماني الغربي: 3 مرات (1978–1979–1980).
– افضل لاعب في انكلترا في استفتاء رابطة كتاب كرة القدم: 1976.
– افضل لاعب في انكلترا في استفتاء رابطة اللاعبين المحترفين: 1982.
– الكرة الذهبية كافضل لاعب اوربي في استفتاء مجلة أونز الفرنسية: مرتين (1977–1978).
– مدرب الشهر في الدوري الانكليزي الممتاز: 5 مرات

أرابيسك

## خيبة "ديشامب"

هل كانت هذه النهاية تليق بمدرب المنتخب الفرنسي «ديدييه ديشامب» الذي غادر المونديال والمنتخب الفرنسي بخيبة أمل كبيرة بعد أن فريقه المرشح الأقوى للفوز باللقب.

لكن لماذا لم تكن رحلة ديشامب مع فرنسا التي استمرت لاربعة عشر عاما «ناجحة» بشكل عام ؟

تولى «ديشامب» مهمة تدريب المنتخب الفرنسي بعد فوضى دومينيك في 2010، حيث جاء لوران بلان ليرمم بعض الأمور لكنه فشل في اليورو ورحل. عندما استلم ديشامب، كانت المطالب واضحة وتدريجية: مونديال 2014 كان المطلب الصعود للبطولة والوصول لربع النهائي، ونجح في ذلك وخرج بشرف أمام ألمانيا بهدف هوميلز. يورو 2016 (في فرنسا): كان المطلب الوصول للنهائي، ونجح في ذلك برغم خسارة اللقب أمام البرتغال. مونديال 2018 هنا نضج الفريق وتفجرت المواهب، وكان ديشامب قد قضى 6 سنوات في منصبه، فكان المطلب الحتمي هو اللقب.. وتحقق المجد بنجاح باهر. حتى هذه اللحظة، كانت كل الخطوات ممتازة والمسيرة تصاعدية ونموذجية. لكن بعد مونديال روسيا، ومع بزوغ نجوم كثر وهبوط مستوى معظم منتخبات العالم، توقع الجميع أن فرنسا ستهيمن على البطولات لسنوات عديدة، وتحقق الفوز بلقب دوري الأمم الأوروبية، وهي بطولة ودية أخذت طابعاً رسمياً من الفيفا، ولا يعقل أن تلعب مباراتين لتحقق لقباً، فجاء الخروج الكارثي من اليورو أمام سويسرا. ديشامب كان السبب الرئيسي بعد أن كان متقدماً 3–1 حتى آخر 10 دقائق، ليقوم بإخراج بنزيما وبوغبا وتنقلب المباراة ونخرج بركلات الترجيح.

وجاء مونديال قطر 2022 وصخب حكاية بنزيما، حيث رحل ديشامب إلى المونديال وهو يود طرد كريم بنزيما، والسبب تكتيكي بحت، ليعود إلى خطته المفضلة (4–2–3–1) بدلاً من (3–4–1–2) التي لعب بها في اليورو. بنزيما جاء إلى قطر وأخبرهم أنه بحاجة لـ 10 أيام فقط للتعافي وتجاوز الجولة الأولى من المجموعات، لكن ديشامب استغل الأمر وقام بطرده!بعدها جاءت الخسارة في النهائي أمام الأرجنتين ووصافة المونديال. واستمرت النكسات التكتيكية، فجاءت سقطة اليورو الأخير، لتخرج فرنسا مجدداً أمام إسبانيا بنتيجة 2–1 في نصف النهائي، وبأبشع طريقة وأداء باهت لا يليق بفرنسا. وخسرت في دوري الأمم أمام إسبانيا بنتيجة 5–4 وبطريقة سيئة. ثم الخسارة في مونديال 2026 أمام اسبانيا والاكتفاء بالمركز الرابع.

من التميز إلى الخيبة مضت مسيرة "ديشامب" مع منتخب الديوك لذا فهو يلوّح بالوداع وعشاق المنتخب الفرنسي ينتظرون الاسطورة "زين الدين زيدان" لاستعادة سيرة النجاحات والألقاب من جديد.

# المنشآت ضحية الحرب.. ولا معلومات موثقة عن الخسائر

بيروت
وليد السمور

ما إن توقف القتال في لبنان بين إسرائيل وحزب الله حتى بدأت الأرقام والإحصائيات العشوائية لعدد من الإعلاميين تتحدث عن مئات المنشآت الرياضية والملاعب التي دمرتها إسرائيل وجرفت بعضها الآخر إضافة لقتل العشرات من الرياضيين والكوادر التابعة لوزارة الشباب والرياضة.

الأرقام الواردة لنا من الجنوب ومن بيروت وضاحيتها وصولاً إلى البقاع والهرمل شرقاً تشي بأرقام عالية وصادمة أصابت الجسم الرياضي بالشلل، ريثما تبدأ الدراسات بإحصاء الدمار الذي لحق بالبنى التحية وكل ما يخص المنشآت التي نالت نصيبها من الدمار والتفجير للبدء بتقديم المساعدات المالية لإعادة بناء ما تهدم.

من جانبها وزارة الشباب والرياضة المكلفة بدراسة الأوضاع وكشف النقاب عن كل ما لحق بالجسم الرياضي من دمار للبشر والحجر، لا تملك عصا سحرية حتى الساعة وأي معلومات دقيقة وتكلفة مادية لإعادة بناء ما تدمر وترميم ما تبقى من تلك الملاعب التي تحتاج لتدخل عربي فوري ريثما يتدخل البنك الدولي بتقديم العون والقروض الميسرة عن الأضرار والمتضررين وكل ذلك تحت عيون ورقابة الحكومة المكلفة بإعداد الملفات كاملة.

مصدر رفيع في اللجنة الأولمبية، فضل عدم الكشف عن اسمه قال لصحيفة «الرياضة والحياة» أن المنشآت والملاعب وكل ما يختص بالجسم الرياضي وصل إلى أكثر من مئة كتلة ومقار سكني ورياضي، كلها تحتاج إلى ملايين الدولارات لإعادة

بناء وإصلاح وترميم ما دمره العدوان في مختلف المناطق، وللتأكيد فإن اللجنة الأولمبية غير مخولة بتأمين المساعدة المالية لتلك المقار، وهذا كله يأتي من ميزانية وزارة الشباب والرياضة كدعم سنوي من رئاسة مجلس الوزراء، بحيث تقدم الوزارة الدعم للاتحادات الوطنية على أن تؤمن الأخيرة المساعدة للأندية.

وأمام هذا الواقع الصعب والذي تعاني منه الأندية الجنوبية والبقاعية تنتظر بداية المسح للخسائر ضمن الخط الأصفر والذي يحتوي على أكثر من خمسين نادي بعدما بدأت إسرائيل بالانسحاب التدريجي من المناطق التجريبية والتي ستمتد في الأشهر القادمة لتشمل المدن والقرى المحتلة على أن يبدأ الإعمار للبنى التحتية المدمرة ولكل مفاصل الرياضة من أندية ومراكز تدريبية وملاعب وصالات بتكلفة تقدر بحوالي نصف مليار دولار.

أما الدكتور ناجي حمود المدير العام للمؤسسة العامة للمنشآت الرياضية فأعرب عن حزنه لما وصلت إليه الأمور في وطن الأرز بشكل عام وفي الضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع والجنوب على وجه الخصوص، لأن الأحمال ثقيلة على الدولة على أمل أن تمتد الأيادي العربية لنجدة لبنان وشبابه بالرغم من التراجع المخيف للرياضة المحلية والتي ستكلف الخزينة الرسمية أعباءً مالية ضخمة كي تعود إلى سابق عهدها.

## «لم تتم استشارتنا»..

# بيان من الاتحاد الآسيوي بعد إعلان فيفا عن مقترح جديد

**متابعة – الرياضة والحياة**

أصدر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عبر موقعه الرسمي، بياناً أوضح من خلاله أنه لم تتم استشارته حول المقترح الخاص بإنشاء شركة «فيفا فورورد».

وقال اتحاد كرة القدم في القارة الصفراء في بيانه: "يؤكد الاتحاد الآسيوي أنه لم تتم استشارته بشأن هذا المقترح، ويعرب عن خيبة أمله لأن مسألة بهذه الأهمية طرحت في المجال العام قبل أن تتاح لأسرة الاتحاد الآسيوي فرصة دراستها ومناقشتها من خلال قنوات الحوكمة المعتمدة والراسخة».

وأضاف: "في الوقت الذي يدرك فيه الاتحاد الآسيوي أهمية استكشاف أساليب مبتكرة يمكن أن تسهم في تعزيز مستقبل كرة القدم العالمية، فإنه يؤكد أن المبادرات بهذا الحجم وذات هذه الآثار يجب أن تستند إلى مبادئ الحوكمة الرشيدة، والشفافية، والتشاور الهادف، كما أن القرارات التي قد تعيد تشكيل المستقبل التجاري والمالي للعبة تتطلب مشاركة شاملة ومسبقة مع الاتحادات القارية، والاتحادات الوطنية الأعضاء، وسائر أطراف اللعبة المعنيين، قبل عرض أي مقترح على الجهة أو الجهات المختصة باتخاذ القرار».

وأوضح الاتحاد الآسيوي أنه "يؤمن إيماناً راسخاً بضرورة تزويد جميع أطراف اللعبة بالمعلومات الكافية، ومنحهم الوقت المناسب لتقييم المقترح بصورة شاملة، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالحوكمة، والاعتبارات القانونية، والتجارية، والاستراتيجية، ويُعد هذا النهج ضرورياً لضمان أن يعكس أي قرار المصالح الجماعية لمجتمع كرة القدم العالمي، وأن يعزز الثقة في إطار الحوكمة المعتمد لدى فيفا».

وأكد أنه "بصفته واحداً من الاتحادات القارية الستة المنضوية تحت مظلة كرة القدم العالمية، على التزامه الراسخ بمواصلة الإسهام في تطوير كرة القدم على مستوى العالم».

وكان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) قد رد بشكل لاذع على مقترح مزعوم مفاده أن "فيفا" يخطط لبيع حصص في كأس العالم لمستثمرين من القطاع الخاص.

وقال "يويفا" رداً على المقترح المزعوم: "هذا يتجاوز خطاً لا ينبغي للمؤسسات الإدارية لكرة القدم أن تتجاوزه أبداً، يأخذ الاتحاد الأوروبي الأمر على محمل الجد، وينبغي أن تفعل ذلك كل اتحادات كرة القدم الوطنية وينبغي أن يفعل ذلك كل من روابط الدوريات والأندية واللاعبون والمشجعون والحكومات وكل من يهتم بمستقبل اللعبة».

وأكمل: "إن روح كرة القدم وحوكمتها ليست أصولاً يمكن المتاجرة بها، خاصة مع انعدام الشفافية فيما يتعلق بمن يستفيد مالياً، لا أحد منا يملك كرة القدم. ليس من حق الفيفا بيعها".

## هاف تايم

# مونديال أمريكا للمكافحين

القاهرة
العوضي النمر

انتهى مونديال أمريكا بفوز إسبانيا باللقب للمرة الثانية في تاريخها، ليضرب مثلًا في العطاء والكفاح، ولعل الدرس الأكبر من كأس العالم الأخيرة في أمريكا مفاده لا أحد يفوز بالماضي، وبقي الدرس الأهم عالقًا في الأذهان، كرة القدم لا تمنح نقاطًا إضافية للتاريخ، ولا ترفع الكأس بالأسماء اللامعة داخل الملعب، الجميع يبدأ من الدقيقة الأولى، لا من عدد البطولات المحفوظة في المتاحف.

المفارقة الساخرة أن بعض المنتخبات حضرت إلى البطولة وكأنها جاءت لإلقاء محاضرة عن أمجادها، بينما جاءت منتخبات أخرى لتلعب كرة قدم فقط، وكانت النتيجة أن المحاضرين عادوا إلى منازلهم مبكرًا، وبقي المكافحون يكتبون التاريخ!

كأس العالم أكدت أن الموهبة وحدها لم تعد كافية، وأن النجومية بلا انضباط مجرد إعلان تجاري جميل، أما الجماهير، فمارست عادتها، قبل البداية منتخبها «لا يُقهر»، وبعد أول تعثر أصبح «يحتاج إلى إعادة بناء من الصفر»، إنها أسرع عملية هدم في تاريخ الرياضة.

الرسالة كانت واضحة، من يريد المنافسة عالميًا، عليه أن يستثمر في الإنسان، وفي المدرب، وفي التخطيط، وفي الاستقرار لا في الضجيج الإعلامي أو الشعارات الرنانة، فالكرة الحديثة لا تحترم إلا من يحترم تفاصيلها.

### السطر الأخير

خرجت البطولة بحقيقة بسيطة لكنها موجعة للبعض، الماضي يُحترم ولكنه لا يلعب، أما الحاضر، فلا يبتسم إلا لمن يكافح أكثر، ويخطط أفضل، ويترك الكلام للمؤتمرات الصحفية، لا للمستطيل الأخضر.

ضيفة العدد

# فارسة الشاشة والملاعب سهير محمود:
# الجمال سيف ذو حدين.. والفروسية منحتني قوة الشخصية

في عالم يتداخل فيه الشغف الرياضي بصخب الإعلام، وتتلاقى فيه رقة الجمال مع قوة الحضور، تبرز أسماء استطاعت أن تصنع لنفسها بصمة استثنائية لا تشبه أحداً. ضيفتنا اليوم هي وجه إعلامي سوري جمع بين الثقافة والجمال، وحمل لقب ملكة جمال آسيا سوريا وصاحبة أجمل وجه إعلامي عربي، لتثبت أن الموهبة الحقيقية هي التي تفرض نفسها في النهاية.

بين حبها الجارف لـ «المستطيل الأخضر» ومواكبتها الحماسية لأجواء مونديال 2026، وبين روح «الفارسة» التي تسكنها وشغفها بركوب الخيل، تأخذنا في هذا الحوار الشيق عبر محطات مسيرتها؛ من بداياتها وتجربتها الحالية المتألقة في «قناة زاكروس» بكوردستان العراق، وصولاً إلى رؤيتها لمقومات المذيعة الناجحة وما إذا كان الجمال بوابتها الوحيدة للعبور.

*** كيف بدأت شرارة الشغف بالإعلام تشتعل في داخلك، وما الذي تتذكرينه من أول ظهور لك خلف الميكروفون أو أمام الكاميرا؟**

كل فتاة يكون لها حلم لما تكبر، وكان حلمي الإعلام والظهور التلفزيوني، والحمدلله حققت حلمي بالدراسة والاجتهاد والدورات الإعلامية. تدربت في إذاعات سورية، ومنها إذاعة دمشق وصوت الشباب، لأن التدريب الإذاعي هو الأهم للمذيع في بداية طريقه. لكن الإحساس الذي لا أنساه هو أول ظهور تلفزيوني لي عام 2017، عندما شعرت أنني حققت ما نسعى إليه، ذلك الشعور الذي لا يوصف عندما ترى حلم الطفولة يتحقق على أرض الواقع.

*** ما هي المقومات الأساسية التي تصنع مذيعة ناجحة ومتميزة اليوم؟**

من أهم المقومات، ومن خلال خبرتي الإعلامية، هي: قوة الشخصية، الثقافة، الثقة بالنفس، بالإضافة للصوت والشكل اللائق. لأن المذيع يدخل كل البيوت من خلال الشاشة، فيجب أن يكون شخصية تليق بمكانته. ولا ننسى أهمية التواضع والقدرة على الاستماع للآخرين، فهذه الصفات تصنع فارقاً كبيراً في نجاح أي إعلامي.

*** فوزك بلقب ملكة جمال آسيا سوريا وصاحبة أجمل وجه إعلامي عربي لعام 2020 كان محطة بارزة؛ كيف بدأت هذه القصة، وماذا أضافت لك؟**

حدث الترشيح من قبل مؤسسة جمالية في لبنان، وتم ترشيحي كفتاة سورية للمشاركة في المسابقات، والحمدلله توجت باللقب. وفي نفس العام، تم ترشيحي من شركة أخرى لأجمل وجه إعلامي عربي، وفزت باللقب أيضاً. أضافت لي هذه الألقاب الكثير، لأن الجمال قيمة مضافة لأي شيء، فماذا لو كان مع الإعلام؟ فالصورة والشكل والأناقة ضرورية لأي مذيعة، وهذا الفتح زاد من ثقتي بنفسي وفتح لي آفاقاً جديدة في مسيرتي المهنية.

*** هل ترين الجمال عاملاً أساسياً وورقة رابحة لنجاح المذيعة، أم أنه قد يتحول أحياناً إلى ظلم للموهبة والقدرات المهنية؟**

الجمال سيف ذو حدين، أحياناً يكون لصالح المذيعة ويزيدها شهرة وقبولاً لدى الناس، وأحياناً للأسف يكون نقمة عليها، حيث ينظر البعض للمذيعة الجميلة نظرة سطحية ويقللون من قدراتها المهنية، متناسين أن الجمال نعمة من الله، لكنه ليس كل شيء، فالمحتوى والموهبة والقدرة على الإقناع هي ما يبقى.

*** كيف عشت أجواء المونديال، وكيف تقيمين هذه النسخة الاستثنائية؟**

عشت أجواء المونديال كما كل العالم يعيشه بحماس وتنافس، حتى التوتر بسبب التوقيت العالمي لبدء المباريات. هذه النسخة استثنائية وتاريخية، لكونها الأضخم من نوعها بفضل التنظيم والمشاركة الواسعة وكثرة الأهداف، والأهم هي الإثارة الجماهيرية التي لم نشهد لها مثيلاً في النسخ السابقة.

*** من كان فريقك المفضل الذي شجعتِه وهتفتِ له طوال البطولة؟**

للأسف، كنت أشجع فريق هولندا والبرازيل، والنتيجة كانت الخروج من المونديال. لكني أيضاً كنت أتابع المنتخبات العربية بحب كبير، وكنت أتمنى نتائج أفضل لهم، خاصة المنتخب العراقي الذي يملك جماهيرية كبيرة وإمكانيات جيدة، وأتمنى في المستقبل أن نحقق حضوراً عربياً أقوى في المونديال، لأن الكرة العربية تستحق أكثر مما نراه.

*** تُعرّفين عن نفسك دائماً بأنك «فارسة»؛ ما السر وراء هذا الشغف الكبير بركوب الخيل، ومتى بدأت قصتك مع الفروسية؟**

نعم، أنا فارسة وأحب رياضة الفروسية ولدي شغف كبير بها، لأنها تعطي الفارس القوة وتُعزز قوة الشخصية والثقة والقدرة على التحمل، وهي رياضة النبلاء. دخلت الفروسية عام 2018 عندما كنت أجري لقاء صحفياً مع الفرسان في دورة الفروسية بدمشق، واستهواني الخيل، وبعدها قمت بالتدريب على هذه الرياضة حتى أصبحت من أهم هواياتي، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من شخصيتي.

*** هل تتقاطع صفات الفارس (كالشجاعة والصبر) مع صفات الإعلامي الناجح؟ وكيف تخدمك الفروسية في حياتك المهنية؟**

طبعاً، الفروسية تعزز الصبر والشجاعة وقوة التحمل، وكلها صفات لا غنى عنها لكل إعلامي ناجح. تعلمت من الفروسية أن السقوط ليس نهاية الطريق، بل هو بداية جديدة أقوى، وهذا ينطبق تماماً على العمل الإعلامي حيث تواجهنا الكثير من التحديات والمواقف الصعبة، والفروسية منحتني القدرة على مواجهتها بثبات وقوة.

*** يجمع ملفك الشخصي بين دراسة العلوم السياسية والعمل التلفزيوني؛ كيف تطمحين لتوظيف هذا المزيج في برامجك القادمة؟**

صحيح أنا درست العلوم السياسية وكنت مذيعة نشرات أخبار في سورية، قبل أن استقر في أربيل وأعمل في قناة زاكروس. العلوم السياسية، أو أي علوم اجتماعية أو ثقافية، تفيد الإعلامي في مجاله، وتجعله ملمّاً بكل قضايا المجتمع، ويستطيع أن يحاور بقوة حين يكون عنده دراسة لأي نوع من العلوم، لأن العلم هو المنارة التي نقتدي بها. أطمح لتقديم برامج تحليلية تلامس الشأن السياسي والاجتماعي بعمق ووعي.

*** ما هي النصيحة الذهبية التي توجهينها اليوم لكل فتاة طموحة ترى في سهير محمود قدوة لها، وتريد دخول عالم الإعلام أو عروض الجمال؟**

الإعلام وعالم الجمال من أصعب المجالات، ونصيحتي لكل فتاة تريد أن تدخلهما أن تتحلى بقوة الشخصية، الثقة بالنفس، الثقافة العامة، الأناقة، والتواضع، والأهم التجاهل؛ أن تتجاهل كل ما يزعجها وكل رأي سلبي، وألا تتأثر بالآراء السلبية، وألا تعتمد إلا على نفسها. النجاح الحقيقي يبدأ من الداخل، ومن الإيمان بقدراتك قبل أي شيء آخر.

*** كيف تصفين تجربتك الحالية وأجواء العمل داخل «قناة زاكروس»، وكيف وجدت العيش والتأقلم مع تفاصيل الحياة الثقافيَة والاجتماعية في كوردستان العراق؟**

أكافئ نفسي بالحياة في أربيل وفي كوردستان. هذا رأيي، لأنه بلد يحمل الحضارة والرقي، ويتمتع بطبيعة جبلية ساحرة وخلابة. الشعب الكوردي شعب طيب وودود ومحب، لا يعرف العنصرية ولا الطائفية. هذا البلد بلد التعايش والجمال. والحمدلله أنا سعيدة جداً بالعمل في قناة زاكروس، هذا الصرح الإعلامي الكبير، وأتشرف بهم، وأشعر أنني ببلدي. الأجواء هناك دافئة ومحفزة، وفريق العمل يعاملني كأخت لهم، وهذا شيء يضاعف حبي لهذا المكان.

# حديث الروح

بسام جميدة

## الأوَّلَة في الغرام والحب شبكوني

يسألني أحبةٌ كُثر: ما الذي يدفعك للكتابة إلى هذا الحد من العمر، والعمل في هذه المهنة المتعبة التي تأخذ منك أكثر مما تعطيك..؟

أقف مذهولاً أمام هذا السؤال الحقيقي: كيف أمضيتُ السبعة والأربعين عاماً من عمري في هذا السباق اليومي مع الكتابة، والملاحقة للخبر، والتقصي وراء التحقيق، والبحث عن المعلومة، ومحاورة من يستحق أن يكون ضيفاً معي؟

لم أَقْضِ كل هذا العمر في العمل الإعلامي داخل الصحافة الرياضَية فحسب؛ فقد تنقلتُ في أروقتها الكثيرة وكتبتُ الكثير. وعندما أتوقف مع ما كتبتُ، أعود لأسأل نفسي أيضاً: من أين أتيتُ بكل هذا الجلد وهذا الشغف..؟ ما الذي أغراني بأن أتلبس هذا الوجع اليومي وأتحمل كل ما جرى معي، وكأنني في ساحة حرب لا في ميدان إبداع..؟

عدتُ بالذاكرة قليلاً إلى الوراء، وتذكرتُ ذلك الرجل الذي استقبلني في مدخل صحيفة «الثورة» عندما كانت تقبع خلف القصر العدلي؛ رجلٌ يلكن باللهجة الديرية «القُح». لم أكن أعرفه شخصياً من قبل، ولكنني في عز شبابي كنتُ قارئاً نشيطاً وهوايتي الكتابة في الصحف ومراسلتهم في بريد القراء. عرفته على نفسي وكنتُ لا أزال طالباً في صف البكالوريا حينها؛ جرني المرحوم لؤي عيادة من يدي، وعرّفني على الأقسام وبقية الزملاء، وفتح لي بوابة العشق وأغراني بالكتابة في عدة أقسام بالصحيفة، منها: الخدمات، والجامعات، والطلبة، والمجتمع. كانت الرياضة مجرد ولع، كتبتُ لأشبع رغبتي في الكتابة، ومنذ ذلك الحين لم تفارق أصابعي القلم ولا الورق..

رحلة الشغف والشقاء لم تكن سهلة مطلقاً؛ عشتُ مراراتها أكثر مما عشتُ حلاوتها، ولهذه فصولٌ كثيرة لا يتسع المكان لها هنا.

وبعد كل هذه المسيرة الطويلة المليئة بالسهر والقلق، تراود نفسي أسئلةٌ أحاول أن أدفعها عن طريقي بكل وسيلة، ولكنها تستميلني بوسائل شتى: «أما تعبتَ أيها الرجل؟ أما اكتفيتَ؟ تفرّغ لما هو أهم في حياتك ودع أعصابك ترتاح قليلاً..؟»

أفكر في الأمر ليلاً، ولكنني أتذكر أن „أبغض الحلال عند الله الطلاق“؛ فكيف لي أن أفارق مَنْ أحببت؟ رغم أنني أصبحتُ أقل ميلاً للمواجهات الصدامية، وأبتعد عن السجالات التي لم تعد تجدي نفعاً مع من يريدون أن يحرفوا الكلم عن مواضعه، ومع من يريد أن يركب ظهر المهنة وهو يمتطي حصان الذكاء الاصطناعي، ومع من تقاطعت مصالحهم مع الحقيقة التي نريد ترسيخها.

لكن كل هذا الحوار بيني وبين روحي سرعان ما يتلاشى، وأعود للكمبيوتر المحمول الذي بدأ يضج من ملفاتي الكثيرة؛ كلما امتلأ الـ „رام“ أضفتُ له راماً آخر، وكلما انمسحت أحرف الكيبورد منه ألصقتُ عليه أحرفاً جديدة.. لم أعد أبالي بوجع الظهر، ولا بمعصمي الذي يصرخ طالباً الراحة.

حاولتُ عبر هذه الصفحات أن أعيد لكل عاشق من عشاق الكلمة الحلوة ملاذاً ينفرد فيه بعشقه، ويمارس طقوس الغزل وهو يكتب بشغف دون ضغوط المهنة؛ يكتب ليمتع ويستمتع. ولأن أحبتي منتشرون في مشارق الأرض ومغاربها، فقد لبّى نداء الحب كُثر.. تركوني أقع في الغرام أكثر مع هذه المهنة التي لا تريد أن تفارقني، مهما اشتد بي التعب وعصفت في وجهي أعاصير الوجع.

حاولتُ أن أفتح دروباً جميلة في محراب الصحافة الرياضية تحديداً، وأترك في كل زاوية منها لمسة مختلفة، فتلمستُ جمال الكلمة أكثر من ذي قبل بكثير. انتقلتُ حيث أحب أن أضع رأسي وأفكاري، وتقاسمتُ هذا الشغف مع هذه الجوقة وهم يعزفون لحن المحبة، وتحملوا نزقي وإلحاحي ومطالبي التي لا تنتهي.

أيقنتُ «بعد أن تلبسني بياض الشعر، وسكنتني الغربة مُكرهاً» أن الكتابة هي قدري الذي لا مفر منه إلا إليه..

خرجتُ من غرفة العمليات الجراحية بعد ساعات، وشاهدتني الدكتورة في الممر أكتب، فسألتني بدهشة: „ماذا تفعل في هذه الساعة المتأخرة؟ يجب أن تنام!“، قلتُ لها: „عندي مقال يجب أن أكتبه، فلا أستطيع النوم قبل إتمامه“. رفضت الفكرة وأعطتني مُكرهةً مهدئاً لأنام وأستريح من أثر العملية، لكن غالبتُ نفسي حتى أنهيتُ الكتابة! وعندما عادت لتتأكد أنني نمت، قلتُ لها مبتسماً: „الآن فقط سأنام“.

من غير الكتابة أشعر أنني ميتٌ فعلاً.. في الغربة لا ملجأ لك ولا ملاذ سوى أن تكتب وتكتب، كي تشعر أنك لا زلتَ على قيد الحياة.. وعلى قيد الشغف الذي زرعته بيديك.

فمن كان منكم بلا شغف.. فليترك الكتابة!

ومن منكم لديه النصيحة والعلاج الذي يشفيني من هذا العشق المزمن...؟